

موسوعة هل يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

كتاب الصلاة

محتويات الكتاب

الدرس الثالث	الدرس الثاني	الدرس الاول
أركان الصلاة	شروط الصلاة	الصلاة وأنواعها
الدرس السادس	الدرس الخامس	الدرس الرابع
مبطلات الصلاة	سنن الصلاة	واجبات الصلاة
الدرس التاسع	الدرس الثامن	الدرس السابع
صفة صلاة النبي.....	ما يباح فعله في الصلاة	ما يكره فعله في الصلاة
	الدرس العاشر	
	سجود السهو	

جمع وترتيب: أبو سند بن التهامي

1443 هجرية/2021 ميلادي

الصلاة في سطور

إذا استيقنت من دخول وقت الصلاة وأردت الصلاة فــــ

- يجب عليك ان تكون طاهرا من الحدث والنجس، فالطهارة شرط من شروط الصلاة.
- ثم استقبل القبلة حيث كنت، في الفرض والنفل.
- قبل دخولك في الصلاة يجب عليك ان تكون ساترا للعودة، فسترها من شروط الصلاة.
- فإذا ما قمت إلى الصلاة فيجب عليك أن تصلي إلى ستره، ويجب الدنو منها.
- يجب عليك أن تصلي قائما وهو ركن إلا ان كنت تصلي صلاة الخوف والقتال الشديد، فيجوز لك والحال هذا أن تصلي راكبا، وكذلك لو كنت مريضا او عاجزا عن القيام.
- ثم بعد ذلك تستفتح الصلاة بقولك "الله أكبر" رافعا بها صوتك بحيث تسمع نفسك، وهذا ركن لا تنعقد الصلاة بدونه.
- ثم تنوي فعل هذه الصلاة، والأصل أن النية تكون مقرونة بالتكبير فإن جاءت بعد تكبيرة الإحرام فلا تجزي، والنية محلها القلب ولذلك لا يشرع التلفظ بها فهي لا تشرع لالفاظ ولا سرا.
- وعليك أن تخشع في صلاتك وأن تتجنب كل ما قد يلهيك عنها، وأن تنظر في قيامك إلى موضع سجودك.
- ثم تضع يدك اليمنى على اليسرى فوق الصدر عقب التكبير، فتضع اليمنى على ظهر كفك اليسرى، وعلى الرسغ والساعد.
- تستفتح القراءة بأحد الأدعية الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي كثيرة.
- ثم تستعيد بالله من الشيطان الرجيم ثم تقرأ بسم الله الرحمن الرحيم، ولا تجهر بها.
- ثم تقرأ سورة الفاتحة وهي ركن لا تصح الصلاة إلا بها، تقطعها آية، آية، فإذا انتهيت من الفاتحة قلت "أمين" تجهر وتمد بها صوتك.
- ثم تقرأ بعد الفاتحة، سورة أخرى، أو بعض الآيات في الركعتين الأوليين.
- تجهر في صلاة الصبح وفي الركعتين الأوليين من المغرب والعشاء، وتسرع في الظهر والعصر والثالثة من المغرب والأخريين من العشاء.
- إذا فرغت من القراءة سكت سكتة ثم رفعت يديك وكبرت وركعت.

•- ويجب عليك في حال ركوعك ان تكون واضعا كفيك على ركبتيك مفرجا بين أصابعك ممكن يديك من ركبتيك كأنك قابضا عليهما، وتقول "سبحان ربي العظيم" مرة واحدة وجوبا، وتسن الزيادة إلى ثلاث وهي أوفى.

•- فإذا انتهيت رفعت صلبك من الركوع قائلا "سمع الله لمن حمده"، رافعا يديك عند هذا الاعتدال ثم تقول وأنت قائم ربنا ولك الحمد وجوبا.

•- ثم تكبر ساجدا واضعا يديك على الأرض قبل ركبتيك، فإذا سجدت بسطت كفيك وضممت أصابع يديك موجهها أصابعك إلى القبلة جاعلا يديك حذو منكبيك، ويسن لك ان تجعلهما حذو أذنيك أحيانا، ممكنا انفك وجبهتك من الأرض ساجدا على سبعة أعضاء، على الجبهة والأنف وهذا عضو وعلى اليدين والركبتين وعلى أطراف القدمين مطمئنا في هذا الوضع وجوبا، قائلا "سبحان ربي الأعلى"، أو غيرها من الأذكار.

•- ثم ترفع راسك مكبرا مفترشا رجلك اليسرى، ناصبا رجلك اليمنى مستقبلا بأصابعك القبلة قائلا "اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني واهدني وعافني وارزقني".

•- ثم تكبر ساجدا السجدة الثانية كالأولى، ثم ترفع راسك مكبرا، ثم تستوي قاعدا على رجلك اليسرى معتدلا حتى يرجع كل عظم إلى موضعه.

•- ثم تنهض معتمدا على الأرض بيديك المقبوضتين كما يقبضهما العاجن، إلى الركعة الثانية، فتصنع فيها مثل ما صنعت في الأولى إلا أنك تجعلها أقصر من الأولى.

•- ثم تجلس للتشهد فان كانت الصلاة ركعتين جلست مفترشا، كما فعلت بين السجدين، كما يجوز الإقعاء أحيانا، وكذلك تجلس في التشهد الأول من الصلاة الثلاثية والرباعية، غير انه لا يجوز الإقعاء هنا، أما التشهد الأخير، فيكون جلوسك فيه متوركا.

•- فإذا قعدت للتشهد وضعت كفك اليمنى على فخذك اليمنى، ووضعت كفك اليسرى على فخذك اليسرى، باسط يدك اليسرى، قابضا اليمنى مشيرا بالسبابة راميا ببصرك إليها، وتحركها وتدعو بها من أول التشهد إلى آخره قائلا التحيات والصلاة الإبراهيمية ولهما صيغ كثيرة فيسن لك أن تقول هذا تارة وهذا تارة.

•- ثم تسلم عن يمينك، وهو ركن، وعن يسارك استحبابا، ولو في صلاة الجنازة، فإذا كنت إماما رفعت صوتك بالسلام إلا في صلاة الجنازة.

هذا وغيره سوف تجده بإذن الله تعالى مقرونا بأدلته الصحيحة
من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
والله أسأل أن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم موافقاً لمرضاته إنه جواد رحيم

الصلاة

الصلاة منها ما هو فرض (فرض عين او فرض كفاية)؛ ومنها ما هو تطوع (مطلق او مقيد)	انواعها
الإسلام؛ العقل؛ التمييز؛ النية؛ رفع الحدث؛ إزالة النجاسة؛ ستر العورة؛ دخول الوقت؛ استقبال القبلة	شروطها
القيام مع القدرة؛ تكبيرة الإحرام؛ قراءة الفاتحة؛ الركوع؛ الرفع من الركوع؛ السجود على الأعضاء السبعة؛ الاعتدال من السجود؛ الجلسة بين السجدين؛ الطمأنينة في جميع الأركان؛ الترتيب؛ التشهد الأخير؛ الجلوس للتشهد الأخير؛ الصلاة على النبي عليه السلام؛ التسليمة الأولى	اركانها
كل التكبيرات غير تكبيرة الإحرام؛ التسميع؛ التحميد؛ تسبيحة الركوع؛ تسبيحة السجود؛ سؤال المغفرة؛ التشهد الأول؛ الجلوس له	واجباتها
الاستفتاح؛ الاستعادة؛ التأمين؛ القراءة بعد الفاتحة؛ الجهر بالقراءة في الصلاة الجهرية؛ الإسرار بالقراءة في الصلاة السرية؛ الزيادة على تسبيحة الركوع؛ الزيادة على تسبيحة السجود؛ الزيادة في الاعتدال من الركوع؛ الزيادة على المغفرة بين السجدين؛ الصلاة على النبي بعد التشهد الأول؛ الدعاء بعد التشهد الأول والثاني؛ التسليمة الثانية	سننها القولية
وضع اليمين على الشمال فوق الصدر؛ النظر إلى موضع السجود؛ جعل الرأس حيال الظهر في الركوع؛ استواء الظهر؛ مجافاة كلا من العضدين عن الجنبين، والبطن عن الفخذين؛ رفع الذراعين عن الأرض حين السجود؛ الإشارة بالسبابة؛ تقديم اليدين على الركبتين عند الركوع؛ الافتراش في جميع الجلسات؛ التورك في الجلسة الأخيرة؛ جلسة الاستراحة؛ الاعتماد على اليدين	سننها الفعلية
تيقن الحدث؛ ترك شرط أو ركن من الصلاة؛ الأكل والشرب عمداً؛ الكلام؛ الضحك	مبطلاتها
العبث في الصلاة؛ الاختصار؛ رفع البصر؛ الالتفات؛ النظر إلى كل ما يلهي في الصلاة؛ السدل؛ التثاؤب؛ البصاق؛ تشبيك الأصابع؛ كف الشعر والثوب؛ بسط اليدين؛ الصلاة بحضرة الطعام	ما يكره فعله
المشي اليسير للحاجة؛ حمل الطفل؛ قتل الأسودين؛ الالتفات والإشارة المفهمة للحاجة؛ البصاق في الثوب أو المنديل؛ الإشارة برد السلام؛ تسبيح الرجال وتصفيق النساء؛ مدافعة المار أمامه؛ البكاء؛ خلع النعل ونحوه؛ إصلاح الثوب وحك الجسد؛ رفع الرأس في السجود للتحقق من الأمر إذا أطال	ما يباح فعله
أما ان يكون سبب سجود السهو نقص؛ وأما ان يكون سببه الزيادة؛ وأما ان يكون سببه الشك	سجود السهو

الدرس الاول

الصلاة وانواعها

ابو سند التهامي



تطوع

فرض

فرض كفاية

فرض عين

صلاة الجنازة

ما يوجبه المكلف على نفسه

ما هو واجب بأصل الشرع

النذر

الصلوات الخمس

مطلق

مقيد

الذي لا سبب له

ما يصلى جماعة

ما لا يصلى جماعة

الوتر

التراويح

الكسوف

العيد

سنة الوضوء

تحية المسجد

السنن الراتبة

س) عرف الصلاة لغة شرعاً؟

الصلاة لغة: الدعاء.

شرعاً: عبادة ذات أقوال وأفعال مخصوصة، مفتتحة بالتكبير، مختتمة بالتسليم.

س) ما هي انواع الصلوات؟

الصلاة منها ما هو فرض (فرض عين او فرض كفاية) ومنها ما هو تطوع (مطلق او مقيد): ففي الصحيحين وغيرهما (أن أعرابياً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عما يجب عليه من الصلوات فأخبره بوجوب خمس صلوات في اليوم والليلة، فقال الأعرابي: هل على غيرها؟ فقال: لا، إلا أن تطوع شيئاً).

فدل بوضوح على أن الصلاة تنقسم إلى نوعين لا ثالث لهما:

①- فرض.

②- تطوع أو نافلة.

①- **الفرض:** منه ما هو واجب بأصل الشرع وهي الصلوات الخمس، ومنه ما يوجبه المكلف على نفسه بالندى، ومنه ما هو فرض عين وهي الصلوات الخمس، ومنه ما هو فرض كفاية كصلاة الجنازة.

②- **التطوع:** وهو أقسام فمنه ما هو أكد من غيره كرواتب الصلوات المكتوبات، والوتر فإنه من أكد النوافل للاختلاف في وجوبه، ومنه ما تشرع له الجماعة كالعيد، والكسوف، والتراويح، ومنه ما له سبب كتحية المسجد، وسنة الوضوء. ومنه النفل المطلق الذي لا سبب له.

الدرس الثاني

شروط الصلاة



أبو سند التهامي

الشرط هو ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده الوجود ويكون خارج ماهية العبادة

وضده الكفر	الإسلام
وضده الجنون والسكران	العقل
وضده الصغير الذي لا يميز	التمييز
وهي عزم القلب على فعل الطاعة تقرباً إلى الله تعالى	النية
أي رفع الحدث الأصغر بالوضوء والأكبر بالغسل	رفع الحدث
من الثوب، والمكان، والبدن	إزالة النجاسة
الستر التغطية والعورة هي ما يسوء الإنسان إخراجه، والتظر إليه لأنها من العور وهو العيب	ستر العورة
وهو معرفة دخول الوقت يقيناً	دخول الوقت
من كان بمكة استقبال عين الكعبة، أما من لم يكن في مكة فيكفيه التوجه اجتهاداً إلى جهة الكعبة	استقبال القبلة

س) ما هي شروط الصلاة؟

الجدول التالي يوضح شروط الصلاة التسعة:

ت	الشرط	تعريفه
1	الإسلام	وضده الكفر
2	العقل	وضده الجنون والسكران
3	التمييز	وضده الصغير الذي لا يميز
4	النية	وهي عزم القلب على فعل الطاعة تقرباً إلى الله تعالى
5	رفع الحدث	أي الحدث الأصغر والأكبر
6	إزالة النجاسة	من الثوب، والمكان، والبدن
7	ستر العورة	الستر بمعنى التغطية، والعورة هي ما يسوء الإنسان إخراجاً، والنظر إليه لأنها من العور وهو العيب
8	دخول الوقت	وهو معرفة دخول وقت الصلاة يقيناً
9	استقبال القبلة	من كان بمكة استقبال عين الكعبة، أما من لم يكن في مكة فيكفيه التوجه اجتهاداً إلى جهة الكعبة

س) ما معنى الشرط في الصلاة؟

الشرط في اللغة: هو العلامة.

وفي الشريعة: هو ما يتوقف عليه وجود الشيء، وكان خارجاً عن حقيقته أو ماهيته.

الشروط نوعان:

- ① - شروط تكليف أو وجوب: هي ما يتوقف عليها وجوب الصلاة، كالبلوغ.
- ② - شروط صحة أو أداء: هي ما يتوقف عليها صحة الصلاة، كالطهارة.

س) الإسلام شرط لصحة الصلاة وضح ذلك؟

الكافر الأصلي لا تصح منه صلاة: وإن كانت واجبة عليه، بناء على أن الكفار مخاطبون بتكاليف شرعنا، وكذلك المرتد الذي خرج من الإسلام إلى الكفر، لا تصح صلاته إلا بعد الرجوع إلى الإسلام والنطق بالشهادتين.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله) البخاري.

س) العقل شرط لصحة الصلاة وضح ذلك؟

زوال العقل له عدة وجوه:

الوجه الأول ان زال العقل بالجنون: فلا تجب الصلاة منه، حتى وان استغرق الجنون الوقت كله، كما لا تجب عليه أداؤها في غير وقتها إذا أفاق بعد خروج وقتها، أما إذا أفاق وعقل في وقت يدرك فيه الصلاة وجب عليه أداؤها.

الوجه الثاني المغمى عليه: له نفس حكم المجنون.

الوجه الثالث السكران وله حالتان:

①- ان زال عقله بفعله واختياره، وجب عليه قضاء الصلاة وإن فات وقتها.

②- إن كان بغير اختياره فلا قضاء عليه.

الوجه الرابع النائم: تجب عليه الصلاة متى استيقظ من نومه، لان النائم في حال نومه معذور، فإذا استيقظ صلى، ويعتبر هذا الوقت وقت أداء لا وقت قضاء، فالوقت يبتدئ من حين الاستيقاظ بقدر ما يتمكن من أداء الصلاة فيه، فقد جعل الشارع الحكيم لهذا المعذور وقتاً خاصاً به، ولكن يجب عليه أن يبادر إلى الصلاة متى استيقظ من نومه.

الوجه الخامس الساهي: له نفس حكم النائم، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم وعن المجنون حتى يعقل) صححه الألباني.

س) التمييز شرط لصحة الصلاة وضح ذلك؟

الصبي الغير مميز لا تصح منه الصلاة: لقول النبي صلى الله عليه وسلم قال (رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم وعن المجنون حتى يعقل) صححه الألباني.

فإذا بلغ سبع سنين وجب على ولي أمره أن يأمره بالوضوء والصلاة: حتى يتعود المحافظة عليهما.

فإذا بلغ الطفل عشر سنين، أمر بالصلاة والمحافظة عليها: قال صلى الله عليه وسلم (مزوا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع) صححه الألباني.

وعلامات البلوغ ثلاثة بالنسبة للرجل، وأربع علامات بالنسبة للمرأة:

العلامة الأولى: تمام خمس عشر سنة.

العلامة الثانية: إنزال المنى بلذة يقظة كان أم مناماً.

العلامة الثالثة: إنبات شعر العانة.

فهذه ثلاثة علامات مشتركة بين الرجال والنساء وتزيد النساء بـ:

العلامة رابعة: وهي الحيض.

فمتى حصلت واحدة من هذه العلامات يصبح الإنسان مكلفاً بالصلاة، إذا توفرت فيه الشروط وانتفت الموانع.

س) النية شرط لصحة الصلاة وضح ذلك؟

النية: هي العزم على فعل العبادة تقرباً إلى الله تعالى، ومحلها القلب ولذلك لا يشترع التلفظ بها، فهي لا تشترع لافظاً ولا سراً وذلك لعدم ثبوتها عن النبي صلى الله عليه وسلم، فلو تكلم الشخص بلسانه ولم تحصل النية في قلبه لم يكن قد نوى.

قال صلى الله عليه وسلم: **إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَتَّكِفُهَا فَهِيَ حَرْثُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ** متفق عليه.

والنية أيسر من التلفظ بها: فمن قام وتوضأ ثم خرج إلى المسجد عالماً بمراده من ذلك فقد حقق النية، فالنية تتبع العلم فمن علم ما أراد فعله فقد نواه، وعليه فلا بد في النية من تعيين الصلاة التي يصلحها هل هي فرض أم نافلة، وإن كانت فرضاً فهل هي ظهر أم عصر وهكذا، فهي التي تميز العبادة عن العادة، وتميز العبادات بعضها عن بعض.

س) متى تكون النية في الصلاة؟

النية تكون مقرنة بالتكبير: وذلك بأن تكون قبلها مباشرة فإن جاءت بعد تكبيرة الإحرام فلا تجزي وإن نوى الصلاة قبل التكبيرة ثم انشغل بعد ذلك فصلاته صحيحة لأن نيته مستصحبة للحكم ما لم ينوى فسخاها.

س) ما حكم تغيير النية في الصلاة؟

للانتقال من نية إلى أخرى في الصلاة عدة صور منها:

- ① - من فرض إلى نفل: يجوز تغيير النية من صلاة الفرض إلى النافلة.
- ② - من فرض إلى فرض آخر: لا يجوز تغيير نية الصلاة من فرض إلى آخر، لأن التغيير يبطل الأول لأنه قطع النية، ولا يدخل في الثاني لعدم وجود النية قبل العمل.
- ③ - من نفل إلى فرض: لا يجوز لما سبق بيانه في النقطة السابقة.
- ④ - من نية إمام إلى مأوم: يجوز لمن دخل الصلاة بنية إمام أن يغير النية إلى مأوم كما حدث في قصة صلاة أبي بكر، فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد تأخر أبو بكر فكان الرسول صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس جالسا وأبو بكر قائما، يقتدي أبو بكر بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم ويقتدي الناس بصلاة أبي بكر.
- ⑤ - من مؤتم بإمام إلى مؤتم بإمام آخر: كما في قصة صلاة أبي بكر بالناس السابقة، فقد كان الناس مؤتمين بأبي بكر ثم بالنبي صلى الله عليه وسلم.
- ⑥ - من مأوم إلى إمام: كما يحدث لو استخلف الإمام أحد المأمومين إذا حدث للإمام عذر في الصلاة.
- ⑦ - من منفرد إلى إمام: يجوز كأن يصلي الرجل منفرداً ثم يأتي إليه آخر فيأتم به، فيكمل صلاته إماماً.

⑧- من إمام إلى منفرد: كأن يحدث للمأموم عذر فيترك الإمام وحده فيكمل الإمام الصلاة وحده وصلاته صحيحة.

⑨- من مأموم إلى منفرد: يجوز للمأموم أن يترك الإمام لعذر شرعي ويكمل صلاته منفردا، كأن يطيل الإمام الصلاة ويطراً على المأموم وجع ونحوه مما يحتاج معه إلى الانفراد والتخفيف والانصراف، كما حدث في قصة الرجل الذي صلى خلف معاذ بن جبل فأطال معاذ القراءة فانفرد الرجل وصلى وحده، وشكى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يأمره بالإعادة.

س) ما حكم اختلاف نية الإمام والمأموم؟

الأصل أن تكون نية الإمام موافقة مع نية المأموم فرضا كانت أو نافلة: أما لو اختلفت نية الإمام مع المأموم فهي لا تخرج عن الصور الآتية:

①- صلاة المتنفل خلف المفترض: يجوز للمتنفل أن يصلى خلف من يصلى الفرض، عن جابر بن يزيد بن الأسود عن أبيه أنه صلى مع النبي عليه الصلاة والسلام وهو غلام فلما صلى إذا رجلا لم يصليا في ناحية المسجد فدعا بهما فجئ بهما ترعد فرائصهما فقال (ما منعكما أن تصليا معنا قالوا قد صلينا في رحالنا فقال لا تفعلوا إذا صلى أحدكم في رحله ثم أدرك الإمام ولم يصل فليصل معه فإنها له نافلة) صححه الألباني.

②- صلاة المفترض خلف المتنفل: جائزة أيضا كأن يصلى العشاء خلف من يصلى التراويح، فإذا سلم الإمام من ركعتين قام وأتم صلاته منفردا، عن عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله يقول (إن معاذا كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع فيؤم قومه) صححه الألباني.

③- صلاة المفترض خلف من يصلى فرضا آخر ولها ثلاث حالات:

● **الحالة الأولى:** أن يكون عدد ركعات الفرضين متفقا، كمن يصلى الظهر خلف من يصلى العصر أو العشاء، فهذا جائز.

● **الحالة الثانية:** أن يكون عدد ركعات فرض المأموم أكثر من الإمام، كمن يصلى الظهر خلف من يصلى الصبح أو المغرب فهذا جائز.

● **الحالة الثالثة:** أن يكون عدد ركعات فرض المأموم أقل من الإمام، كمن يصلى الصبح خلف من يصلى الظهر، أو من يصلى المغرب خلف من يصلى العشاء، فهذا غير جائز، لأنه لا بد له من مخالفة الإمام في الأفعال الظاهرة، إما بمفارقتة لأجل أن يسلم أو لأجل انتظاره حتى يسلم، أو أنه يقوم مع الإمام ليحقق المتابعة، فيزيد في ركعات صلاته عمدا فيبطلها.

④- صلاة المتم خلف من يقصر: جائز ويجب على المتم أن يأتي ببقية الصلاة بعد سلام الإمام.

⑤- صلاة من يقصر خلف المتم: وهو جائز أيضا لكن يلزم المأموم أن يتم صلاته مع الإمام، ولو اقتدى بالإمام لحظة واحدة.

⑥- الائتتمام بمن يصلى صلاة تختلف في فعلها عن فعل صلاته: لا يجوز الائتتمام بمن يصلى صلاة يختلف فعلها عن فعل صلاته كأن يصلى الظهر خلف من يصلى صلاة جنازة أو كسوفاً ونحوه.

س) هل يجوز تعدد النيات في النفل الواحد؟

النفل الخاص يحتاج إلى نية خاصة والخصوصية تتحقق بالهيئة والوقت والفضل: فإن تداخلت الخواص انتفت بين النفلين الخصوصية وتداخلت النية، لأن هناك بعض النوافل لا يمكن أن ندخل بينها، وهناك قاعدة فقهية " إذا اجتمعت عبادتان من جنس ولم يختلف مقصودهما ولم تكن إحداها على وجه القضاء ولا على وجه التبعية لها دخلتا في بعضهما غالباً".

س) رفع الحدث شرط لصحة الصلاة وضح ذلك؟

يجب رفع الحدثين الأكبر والأصغر قبل الصلاة ويكون رفع الحدث الأصغر عن طريق الوضوء والأكبر عن طريق الغسل: عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول قال (رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلاة من أحدث حتى يتوضأ قال رجل من حضرموت ما الحدث يا أبا هريرة قال فسأه أو ضراطاً) متفق عليه.

وينوب عن الوضوء والغسل التيمم لمن لم يجد الماء أو يتضرر باستعماله: قال الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برءوسكم وأرجلكم إلى الكعبين وإن كنتم جنابا فاطهروا وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون) المائدة:6.

س) ما حكم من صلى ثم تذكر أنه صلى بغير وضوء؟

من صلى ثم تذكر أنه صلى على غير وضوء فصلاته باطلة وعليه إعادتها فوراً: سواء كان إماماً أو مأتماً كما يجب عليه إشعار من بعده إن كان إماماً بأن يعيدوا صلاتهم لأن الوضوء شرط في صحة الصلاة.

س) ما الدليل على ان طهارة الثوب والبدن والمكان من النجاسة شرط من شروط الصلاة؟

إزالة النجاسة من على البدن والثوب والمكان شرط من شروط الصلاة، والدليل:

- ① - طهارة الثوب: قال الله تعالى (وثيابك فطهر) المائدة:4. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا جاء أحدكم إلى المسجد فليتنظف فإن رأى في ثوبه قذراً أو أذى فليمنسحه وليصل فيهما) صححه الألباني.
- ② - طهارة البدن: قوله صلى الله عليه وسلم عندما سئل عن المذي قال (توضأ واغسل ذكرك) البخاري.
- ③ - طهارة المكان: قوله صلى الله عليه وسلم لأصحابه وقد بال الأعرابي في المسجد (دعوه وهريقوا على بوله سجلاً من ماء أو ذنوباً من ماء) البخاري.

س) ما حكم من صلى وعليه نجاسة ولا يدري بها؟

من صلى وعليه نجاسة ولا يدري بها فصلاته صحيحة ولا إعادة عليه: وإن علم بها أثناء الصلاة فإن أمكنه إزالتها بأن كانت في نعليه أو في ثوب زائد على ما يستر العورة أزالها وأتم صلاته، وإن لم يمكن إزالتها صلى ولا إعادة عليه.

عن أبي سعيد الخدري قال (بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بأصحابه إذ خلع نعليه فوضعهما عن يساره فلما رأى ذلك القوم أقنوا نعالهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال ما حملكم على إلقاء نعالكم قالوا رأيناك ألقيت نعلينا نعالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن جنبريل صلى الله عليه وسلم أتاني فأخبرني أن فيهما قدرًا أو قال أذى وقال إذا جاء أحدكم إلى المسجد فليتنظف فإن رأى في نعليه قدرًا أو أذى فليمسحه وليصل فيهما) صححه الألباني.

س) ماهي العورة للرجل والمرأة التي يجب سترها في الصلاة؟

الستر بمعنى التغطية؛ والعورة هي ما يسوء الإنسان إخراجه، والنظر إليه لأنها من العور وهو العيب ولو كان في ظلمة وخاليا لوحده: لكن العورة في الصلاة والتي يعبر عنها الفقهاء بستر العورة وأنها من شروط الصلاة ليست من ألفاظ الشرع؛ فليس في الشرع ما يعبر عنه بهذا التعبير بل إن الله عز وجل أمرنا بأخذ الزينة في الصلاة، قال تعالى (يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد) الأعراف:31. لهذا اشتبه على بعض الناس واختلطت عليهم بين عورة الصلاة وعورة النظر: فعورة النظر هي عورة الشهوة وأما اخذ الزينة في الصلاة فهو حق الله، وعليه فإن بعض المواضع يجب سترها في الصلاة ولا يجب سترها خارج الصلاة مثل المنكبين للرجل فإنه يجب ستر المنكبين داخل الصلاة، لقوله صلى الله عليه وسلم (لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء) صححه الألباني، ومع هذا يجوز للرجل كشف منكبيه خارج الصلاة، فاتخاذ الزينة غير ستر العورة، إذ ليس مناط الحكم ستر العورة، إنما مناط الحكم اتخاذ الزينة، هذا هو الذي أمر الله به، ودلت عليه السنة.

ومن خلال ذلك يتضح أن العورة داخل الصلاة تختلف عن العورة خارجها "عورة النظر"، كما أن عورة الرجل في الصلاة تختلف على عورة المرأة وهي على النحو الآتي:

① عورة الرجل في الصلاة: يجب على الرجل أن يستر ما بين السرة والركبة، قال صلى الله عليه وسلم (ما بين السرة والركبة عورة) صححه الألباني، كما يجب عليه أن يستر فخذه ومنكبيه في الصلاة ويجب أن يكون الثوب ساترا للبشرة لا يصف لونها.

② - عورة المرأة في الصلاة: جميع بدنها إلا الوجه والكفان والقدمان، عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار) صححه الألباني.

س) من انكشفت عورته في الصلاة هل تبطل أما لا؟

من انكشفت عورته في الصلاة لا تخلو من أربع أمور:

- ①- إذا كان الانكشاف عمداً: بطلت الصلاة، قليلاً كان أو كثيراً، طال زمن الانكشاف أو قصر.
- ②- إذا كان غير عمد وكان يسيراً: فالصلاة لا تبطل.
- ③- إذا كان غير عمد، وكان فاحشاً لكن الزمن قليل: لا تبطل الصلاة.
- ④- إذا انكشف عن غير عمد انكشافاً فاحشاً وطال الزمن: بأن لم يعلم إلا في آخر صلاته، أو بعد سلامه، فهذا لا تصح صلاته؛ لأنه فاحش والزمن طويل.

س) هل تسقط الصلاة عن العاجز عن ستر عورته؟

لا تسقط الصلاة عن من لم يجد ما يستر عورته: فإن كان حوله أحد صلى قاعداً، وإن لم يكن حوله أحد أو كان في ظلمة أو حوله شخص لا يبصر، أو شخص لا يستحي من انكشاف عورته عنده كالزوجة، فإنه يصلي قائماً ويركع ويسجد؛ لأنه لا عذر له.

س) دخول الوقت شرط لصحة الصلاة وضح ذلك؟

لقد وقت الله للصلاة وقتاً من الزمان، وقد أجمع المسلمون على أن للصلوات الخمس أوقاتاً مخصوصةً محدودة لا تجزئ قبلها: قال تعالى ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ النساء 103.

والصلوات المفروضات خمس في اليوم واللييلة، لكل صلاة منها وقت مناسب اختاره الله لها، يتناسب مع أحوال العباد، بحيث يؤديون هذه الصلوات في هذه الأوقات.

عن جابر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم (جاءه جبريل عليه السلام فقال قم فصله فصلى الظهر حين زالت الشمس ثم جاءه العصر فقال قم فصله فصلى العصر حين صار ظل كل شيء مثله ثم جاءه المغرب فقال قم فصله فصلى المغرب حين وجبت الشمس ثم جاءه العشاء فقال قم فصله فصلى العشاء حين غاب الشفق ثم جاءه الفجر فقال قم فصله فصلى الفجر حين برق الفجر أو قال سطع الفجر ثم جاءه من الغد للظهر فقال قم فصله فصلى الظهر حين صار ظل كل شيء مثله ثم جاءه العصر فقال قم فصله فصلى العصر حين صار ظل كل شيء مثليه ثم جاءه المغرب وقتاً واحداً لم يزل عنه ثم جاءه العشاء حين ذهب نصف الليل أو قال ثلث الليل فصلى العشاء ثم جاءه حين أسفر جدا فقال له قم فصله فصلى الفجر ثم قال ما بين هذين وقت) صححه الألباني.

س) ما هي موافقت الصلوات الخمس؟

المواقيت كما يلي:

①- **صلاة الظهر:** يبدأ وقتها من زوال الشمس إلى أن يصير ظل كل شيء مثله. **يستحب تعجيلها في أول الوقت:** عن سماك سمع جابر بن سمرة قال (كان صلى الله عليه وسلم إذا دحضت الشمس صلى الظهر) صححه الألباني.

إلا في شدة الحر؛ فيستحب تأخيرها إلى أن ينكسر الحر: قال صلى الله عليه وسلم (إذا اشتد الحر فأبردوا بالظهر فإن شدة الحر من فيح جهنم) صححه الألباني.

②- **صلاة العصر:** يبدأ وقتها من نهاية وقت الظهر، أي، من مصير ظل كل شيء مثله، ويمتد إلى اصفرار الشمس.

يسن تعجيلها في أول الوقت: عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه أخبره (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس بيضاء مرتفعة حية ويذهب الذهاب إلى العوالي والشمس مرتفعة) صححه الألباني.

صلاة العصر هي الصلاة الوسطى: التي نص الله على فضلها في قوله (حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين) البقرة 238، عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق (حبسونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر ملاً لله بيوتهم وقبورهم ناراً) صححه الألباني.

وتأخير صلاة العصر إلى الاصفرار لا يجوز: عن العلاء بن عبد الرحمن أنه دخل على أنس بن مالك في داره بالبصرة حين انصرف من الظهر وداره بجانب المسجد فقال قوموا فصلوا العصر قال فقمنا فصلينا فلما انصرفنا قال سمعت رسول الله يقول (تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى إذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقر أربعاً لا يذكر الله فيها إلا قليلاً) صححه الألباني.

③- **صلاة المغرب:** يبدأ وقتها بغروب الشمس؛ أي غروب جميع قرصها؛ بحيث لا يرى منه شيء؛ لا من سهل ولا من جبل، ويعرف غروب الشمس أيضاً بإقبال ظلمة الليل من المشرق، ثم يمتد وقت المغرب إلى مغيب الشفق الأحمر.

والشفق: بياض تخالطه حمرة ثم تذهب الحمرة ويبقى بياض خالص ثم يغيب، فيستدل بغيبوبة البياض على مغيب الحمرة.

ويسن تعجيل صلاة المغرب في أول وقتها: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (تزال أمتي على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم) صححه الألباني. وقد (كان صلى الله عليه وسلم يصلي المغرب إذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب) متفق عليه.

④- **صلاة العشاء:** يبدأ وقتها بانتهاء وقت المغرب؛ ويمتد إلى نصف الليل. **ويستحب تأخيرها ما لم تكن مشقة:** عن عائشة قالت (أعتم النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى ذهب عامة الليل وحتى نام أهل المسجد ثم خرج فصلى فقال إنه لوقتها لولا أن أشق على أمتي) مسلم.

⑤- **صلاة الفجر:** يبدأ وقتها بطلوع الفجر الثاني، ويمتد إلى طلوع الشمس.

س) متى تكون مدركا للوقت؟

من أدرك ركعة من الصلاة قبل أن يخرج وقتها فقد أدرك الوقت: فمن أدرك من الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح، ومن أدرك من العصر ركعة قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر، وهكذا بقية الصلوات، عن أبي هريرة قال، قال صلى الله عليه وسلم (من أدرك من العصر ركعة قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك ومن أدرك من الفجر ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك) متفق عليه.

س) متى يقضى الصلاة من فاتته وقتها؟

من فاتته الوقت لا يخلو من أمرين:

①- **أما أن يكون قد فاتته الوقت بدون إرادته:** كمن نام أو نسي فكفارته أن يصلبها إذا استيقظ أو ذكرها مباشرة، لقوله صلى الله عليه وسلم (من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك) صححه الألباني.

②- **أما أن يكون قد ترك الصلاة عمدا:** حتى خرج وقتها فلا تجزئه الصلاة وإن صلاها ألف مرة، فقد خرج وقتها بدون عذر، وهذا الحكم في الحقيقة ليس تخفيفا عليه كما يرى البعض بل هو تنكيل له، فإثم تركها لا يسقط عنه إلا أن يتوب إلى الله عز وجل ويستغفره، هذا هو الذي يلزمه أما الصلاة فقد خرج وقتها، قال تعالى: (إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا) النساء103، ومعنى (كتابا) أي فرضا، ومعنى (موقوتا)، أي مؤقتة بوقت محدد فلا يجوز الصلاة قبل الوقت كما لا يجوز الصلاة بعده.

س) استقبال القبلة شرط لصحة الصلاة وضح ذلك؟

من شروط الصلاة استقبال القبلة وهي الكعبة المشرفة: وقد سميت قبلة لأقبال الناس عليها، ولأن المصلي يقابلها، قال سبحانه تعالى (فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره) البقرة150، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسيء صلاته (إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة... الحديث) متفق عليه.

س) استقبال القبلة للمصلي على وجهين ما هما؟

استقبال القبلة على وجهين هما:

الوجه الأول من كان مشاهدا للكعبة: فالواجب عليه أن يستقبلها عينا بكل بدنه ولا يجزئه أن يستقبل جزءا من المسجد غير الكعبة.

الوجه الثاني من لم يكن مشاهدا للكعبة: فالواجب عليه أن يستقبل جهتها لا عينها لأن هذا غاية مقدرته، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما بين المشرق والمغرب قبلة) صححه الألباني، فدل هذا الحديث على أن كل ما بين المشرق والمغرب قبلة لأهل المدينة.

ويمكن الاستدلال على القبلة بعدة أمور: منها المحاريب في المساجد، أو باستخدام البوصلة أو الإخبار، بأن يخبره بالقبلة مكلف ثقة عدل متيقنا القبلة، وكذلك يستدل على القبلة بالنجوم وغير ذلك.

س) ماهي الحالات التي يجوز للمصلي فيها الصلاة بدون ان يستقبل القبلة؟

استقبال القبلة شرط من شروط الصلاة لا تصح إلا به، ولكن يستثنى بعض الحالات التي يجوز فيها للمصلي الصلاة بدون استقبال القبلة وهي:

①- **العاجز عن استقبال القبلة:** كالمريض الذي لا يستطيع الحركة وليس معه من يوجهه إلى القبلة، قال تعالى (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها) البقرة 286.

②- **من خفيت عليه القبلة:** فمن خفيت عليه القبلة يجب عليه أن يسعى في معرفتها وأن يسأل من يدلّه عليها فإن اجتهد وصلى ثم تبين له خطؤه، فإن كان في إثناء الصلاة استدار إلى الجهة الصحيحة، وإن تبين له خطؤه بعد الفراغ منها فصلاته صحيحة ولا إعادة عليه.

عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال (كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة في ليلة مظلمة فلم ندر أين القبلة فصلى كل رجل منا على حياله فلما أصبحنا ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت (فأينما تولوا فثم وجه الله)) حسنه الألباني.

③- **عند شدة الخوف:** ففي الخوف من العدو ونحوه تسقط القبلة، ففي حديث ابن عمر (فإذا كان خوف هو اشد من ذلك صلوا على أقدامهم أو ركباننا مستقبلي القبلة أو غير مستقبلها) البخاري.

④- **في صلاة النافلة للراكب في السفر:** يجوز للمسافر أن يصلّي النافلة وهو راكب دابته ولا يلزمه استقبال القبلة، عن جابر قال (بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة قال فجئت وهو يصلي على راحلته نحو المشرق والسجود أخفض من الركوع) صححه الألباني، وفي حكم الدابة السيارة والقطار والسفينة والطائرة.

الدرس الثالث

أركان الصلاة



أبو سند التهامي

القيام منتصباً، وهو ركن في الصلاة المفروضة فقط	القيام مع القدرة
أي قول الله أكبر في أولها بحيث يسمع نفسه، فلا يدخل في الصلاة إلا بالتكبير، لا يجزئه غيرها من اللفاظ	تكبيرة الإحرام
وتجب قراءة الفاتحة في كل ركعة. ويجب إخراج حروفها من مخارجها	قراءة الفاتحة
الانحناء بالظهر والرأس معا حتى تبلغ يديه ركبتيه	الركوع
الرفع من الركوع والاعتدال واقفا كحاله قبله	الرفع من الركوع
والسجود بحيث تتساوى أطرافه العليا والسفلى، والأعضاء هي الجبهة والأنف واليدين والركبتان وأطراف القدمين من الركوع والاعتدال واقفا كحاله قبله	السجود على الأعضاء السبعة
وذلك للجلوس بين السجدين	الاعتدال من السجود
ثم السجود الثاني لأنه لا بد في كل ركعة من سجودين	الجلوس بين السجدين
وهي السكون وإن قل وقد دل الكتاب والسنة على أن من لا يطمئن في صلاته لا يكون مصليا ويؤمر بإعادتها	الطمأنينة في جميع الأركان
ترتيب الأركان على ما تقدم بيانه	الترتيب
وله صيغ متعددة	التشهد الأخير
الجلوس للتشهد الأخير وما بعد التشهد من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والسلام	الجلوس للتشهد الأخير
وله صيغ متعددة	الصلاة على النبي عليه السلام
وهو التحليل من الصلاة أي ختامها وعلامة انتهائها	السلام

س) ما هي أركان الصلاة؟

أركان الصلاة أربع عشر ركناً كما في الجدول التالي:

ت	أركان الصلاة	تعريفه
1	القيام مع القدرة	القيام منتصباً، وهو ركن في الصلاة المفروضة فقط
2	تكبيرة الإحرام	أي قول الله أكبر في أولها بحيث يسمع نفسه ، فلا يدخل في الصلاة إلا بالتكبير، لا يجزئه غيرها من الألفاظ
3	قراءة الفاتحة	وتجب قراءة الفاتحة في كل ركعة ويجب إخراج حروفها من مخارجها
4	الركوع	الانحناء بالظهر والرأس معاً حتى تبلغ يديه ركبتيه
5	الرفع من الركوع	الرفع من الركوع والاعتدال واقفا كحاله قبله
6	السجود على الأعضاء السبعة	والسجود بحيث تتساوى أطرافه العليا والسفلى ، و الأعضاء هي الجبهة والأنف واليدين والركبتان وأطراف القدمين
7	الاعتدال من السجود	وذلك للجلوس بين السجدين
8	الجلسة بين السجدين	الجلوس بين السجدين مطمئناً
9	الطمأنينة في جميع الأركان	وهي السكون وإن قل وقد دل الكتاب والسنة على أن من لا يطمئن في صلاته لا يكون مصلياً ويؤمر بإعادتها
10	الترتيب	ترتيب الأركان على ما تقدم بيانه
11	التشهد الأخير	وله صيغ متعددة
12	الجلوس للتشهد الأخير	الجلوس للتشهد الأخير وما بعد التشهد من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والسلام
13	الصلاة على النبي عليه السلام	وله صيغ متعددة
14	السلام	وهو التحليل من الصلاة أي ختامها وعلامة انتهائها

س) ما معنى أركان الصلاة؟

أركان الصلاة: هي الأقوال والأفعال التي تتركب منها حقيقة الصلاة وماهيتها، فإذا تخلفت واحدة من هذه الأركان لم تتحقق الصلاة ولم يعتد بها شرعاً.

س) ما الفرق بين الركن والواجب في الصلاة؟

الأركان: إذا ترك منها شيء سواء كان تركه عمدا أو سهوا، بطلت الصلاة أو بطلت الركعة التي تركه منها وقامت التي تليها مقامها.
أما الواجبات: إذا ترك شيء عمدا بطلت الصلاة وإن كان تركه سهوا لم تبطل ويجبره سجود السهو.

س) ما الفرق بين الركن والشرط في الصلاة؟

الركن: كالشرط في أنه لا بد منه.
الشرط: هو الذي يتقدم على الصلاة، ويجب استمراره فيها كالطهر والستر، ونحوهما مما سبق بيانه.
والركن: ما تشمل عليه الصلاة، كالركوع والسجود، ونحوهما مما سيبحث هنا، ولا يسقط الركن عمدا ولا سهوا ولا جهلا، وسمي ركنا تشبيها له بركن البيت الذي لا يقوم إلا به؛ لأن الصلاة لا تتم إلا به.
وعلى هذا يكون:
الركن: هو الواجب فعله وكان جزءا من حقيقة الفعل.
والشرط: هو الواجب فعله ولكنه ليس جزءا من حقيقة الفعل، بل من مقدماته.

س) ما حكم ترك أحد أركان الصلاة؟

من ترك ركن من أركان الصلاة فلا يخلو من أحد الوجوه الآتية:
الوجه الأول: من ترك الركن عمدا بطلت صلاته.
الوجه الثاني: من ترك الركن سهوا أو جهلا فله عدة أمور وهي:
①- ان كان الركن المتروك تكبيرة الإحرام: فيجب ان يعيد صلاته لأنه لم يدخل في الصلاة أصلا.
②- ان كان الركن المتروك غير تكبيرة الإحرام وأمكنه تدارك الركن: والإتيان به وجب عليه تداركه، فإن ذكره قبل أن يصل إلى موضعه من الركعة الثانية؛ فإنه يعود ويأتي به وبما بعده من الركعة التي تركه فيها ويسجد للسهو.
③- ان كان الركن المتروك غير تكبيرة الإحرام ولم يمكنه تدارك الركن: والإتيان به قبل أن يصل إلى موضعه من الركعة الثانية تلغى هذه الركعة التي ترك منها الركن فقط وتقام الركعة التي شرع في قراءتها مقامها ويسجد للسهو.
④- إن علم الركن المتروك بعد السلام فله حالتان:
الحالة الأولى: ان تذكره بعد السلام ولم تطل الفترة بين الصلاة وتذكره يأتي بركعة كاملة بدل الركعة التي ترك منها الركن ويسجد للسهو ويسلم.
الحالة الثانية: إن طال الفصل، أو انتقض وضوؤه؛ أعاد الصلاة كاملة.
وكل هذا سوف تجده بالتفصيل في درس سجود السهو.

س) القيام للصلاة ركن من أركان الصلاة وضح ذلك؟

القيام للصلاة ركن في الصلاة الفرضية فقط: لمن قدر على ذلك، قال تعالى (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين) البقرة 238.
أما المريض فيسقط عنه القيام إذا لم يستطع: فيصلى جالسا أو مضطجعا، عن أنس (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فصرع عنه فجحش شقه الأيمن فصلى صلاة من الصلوات وهو قاعد فصلينا وراءه قعودا) متفق عليه.

س) متى يجوز للمصلي ان يصلى قاعدا من غير عذر؟

في صلاة النافلة يجوز للمصلي ان يصلى قاعدا من غير عذر: لكن ثواب القائم أكبر، عن عبد الله بن بريدة عن عمران بن حصين أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل قاعدا فقال (صلاته قائما أفضل من صلاته قاعدا وصلاته قاعدا على النصف من صلاته قائما وصلاته نائما على النصف من صلاته قاعدا) صححه الألباني.
وصفة الجلوس هي: كهيئة جلوس التشهد وأما مد الرجلين في الجلوس في الصلاة فلا يجوز إلا لعذر. سلطان كما يجوز ان يستفتح القراءة في النافلة وهو قاعد ثم يقوم، ويجوز ان يستفتح وهو قائم ثم يقعد: عن عائشة رضي الله عنها قالت (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي جالسا فيقرأ وهو جالس وإذا بقي من قراءته قدر ما يكون ثلاثين أو أربعين آية قام فقرأها وهو قائم ثم ركع ثم سجد ثم يفعل في الركعة الثانية) صححه الألباني.
كما يجوز لمن يصلى النافلة ان يصلى مضطجع: وان كان من غير عذر.
وصفة الاضطجاع: ان يكون المصلي مضطجعا على جنبه الأيمن مستقبلا القبلة بوجهه ان استطاع ذلك وان لم يستطع الاضطجاع على هذه الهيئة فعلى أي هيئة جائزة.
أما من صلى خلف إمام جالس: فيجب عليه ان يصلى جالسا وان كان قادرا على القيام، عن أبي هريرة قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا ولا تكبروا حتى يكبر وإذا ركع فاركعوا ولا تركعوا حتى يركع وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد قال مسلم ولك الحمد وإذا سجد فاسجدوا ولا تسجدوا حتى يسجد وإذا صلى قائما فصلوا قياما وإذا صلى قاعدا فصلوا قعودا أجمعون) صححه الألباني.

س) كيف يصلي المصلي في الطائرة او السفينة؟

يجب على المصلي القيام في صلاة الفريضة إن استطاع ذلك، فان خاف السقوط أو الغرق، فله أن يصلي جالسا ويؤم إيماء ويجعل سجوده أخفض من ركوعه، وقد سئل الرسول صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في السفينة فقال (صل فيها قائما، إلا أن تخاف الغرق) صححه الألباني.

س) هل يجوز للمصلي الاعتماد على شيء في حال القيام؟

يجوز لمن كان غير قادر على القيام ان يتكئ على حائط أو عصي: عن أم قيس بنت محصن (أن رسول الله عليه السلام لما أسن وحمل اللحم، اتخذ عمودا في مصلاه يعتمد عليه) صححه الألباني.

س) تكبيرة الإحرام ركن من أركان الصلاة وضح ذلك؟

تكبيرة الإحرام ركن من أركان الصلاة: وهي قول "الله أكبر" بحيث يسمع نفسه، وهذا ركن لا تنعقد الصلاة بدونه فلا يجزئ غيرها، ولو قام مقامها، كما لو قال: "الله الأجل، أو الله أجل، أو الله أعظم" أو ما شابه ذلك فإنه لا يجزئ للدخول في الصلاة غير قول "الله أكبر"، قال صلى الله عليه وسلم (مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم) صححه الألباني، وقال عليه الصلاة والسلام للمسيء صلاته (إنه لا يتم صلاة لأحد من الناس حتى يتوضأ، فيضع الوضوء مواضعه، ثم يقول: الله أكبر) صححه الألباني.

س) قراءة الفاتحة ركن من أركان الصلاة وضح ذلك؟

قراءة الفاتحة ركن من أركان الصلاة ولكن لوجوب قراءتها أحوال مختلفة وهي على النحو الآتي:

① - إذا كان المصلي منفرد: فهي واجبة في حقه في كل ركعة سواء كانت الصلاة سرية أو جهريّة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) البخاري ومسلم، وقد أمر الرسول صلى الله عليه وسلم المسيء صلاته بقراءة الفاتحة في كل ركعة حيث قال له بعد أن أمره بقراءتها في الركعة الأولى (ثم افعل ذلك في صلاتك كلها) صححه الألباني.

② - إذا كان المصلي مأموماً فله حالتان:

الحالة الأولى: إذا كانت الصلاة سرية فهي واجبة في حقه في كل ركعة.

الحالة الثانية: إذا كانت الصلاة جهريّة فلا تشرع له قراءة الفاتحة إذا كان الإمام يجهر بها.

س) ما حكم من لم يستطع قراءة الفاتحة في الصلاة لعدم حفظها؟

لا بد أن تقرأ الفاتحة بجميع حروفها وحركاتها وكلماتها وآياتها وترتيبها: ولا بد أن تكون متوالية لو ترك تشديداً حرف منها فقرأه بالتخفيف مثل تخفيف الباء من قوله: (رب العالمين) لم تصح، وإنما لم تصح؛ لأن الحرف المشدد عبارة عن حرفين، فإذا ترك التشديد أنقص حرفاً ومن ترك حرفاً من إحدى كلماتها، مثل: أن يترك (أل) في (غير المغضوب عليهم ولا الضالين)، لا تصح، أو أخل بترتيب آياتها أو كلماتها فقال: (الرحيم الرحمن، مالك يوم الدين). لا تصح.

ومن لم يستطع قراءة الفاتحة أجزاءه أن يقول: كما جاء في حديث عبد الله بن أبي أوفى قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنني لا أستطيع أن أخذ من القرآن شيئاً فعلمني ما يجزئني منه قال (قل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله قال يا رسول الله هذا لله عز وجل فما لي قال قل اللهم ارحمني وارزقني وعافني واهدني فلما قام قال هكذا بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما هذا فقد ملأ يده من الخير) صححه الألباني.

س) عرف الركوع لغو وشرعا؟

الركوع لغة: مطلق الانحناء.

وشرعا: الانحناء بالظهر والرأس معا حتى تبلغ يداه ركبتيه.

وأقله: أن ينحني حتى تنال راحته ركبتيه.

وأكملة: تسوية ظهره وعنقه، أي يمدهما بانحناء خالص بحيث يصيران كالصفحة الواحدة.

س) ما هي الكيفية التي لا تتحقق الاطمئنان في الركوع الا بها؟

يجب أن تعلم أن الاطمئنان الواجب في الركوع لا تتحقق إلا بـ:

① - **وضع اليدين على الركبتين:** وقد (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع كفيه على

ركبتيه) البخاري، و (كان يمكن يديه من ركبتيه كأنه قابض عليهما) صححه الألباني.

② - **تفريغ أصابع الكفين:** (كان صلى الله عليه وسلم يفرج بين أصابعه) صححه الألباني.

③ - **مد الظهر:** (كان صلى الله عليه وسلم إذا ركع بسط ظهره وسواه)، (حتى لو صب عليه الماء

لاستقر) صححه الألباني.

④ - **التمكين للركوع والمكث فيه حتى يأخذ كل عضو مأخذه:** قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم للمسيء صلواته (لا تتم صلاة أحدكم حتى يسبغ الوضوء... ثم يركع ويضع يديه على

ركبته حتى تطمئن مفاصله وتسترخي) صححه الألباني.

س) الرفع من الركوع ركن من أركان الصلاة وضح ذلك؟

الرفع من الركوع: هو عود الراكع إلى ما كان عليه قبل ركوعه بحيث تعود كل فقار مكانه إن

كان يصلي قائما أو غيره، وفي الحديث عن أبي حميد في صفة صلواته للنبي صلى الله عليه وسلم

قال (فإذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه) البخاري، فيحصل بانتصاب المصلي قائما إن

كان يصلي قائما، ويعودته إلى الجلوس إن كان يصلي جالسا.

ومن السنة ان يكون الاعتدال من الركوع أي ما بين الركوع والسجود بمقدار الركوع تقريبا: فقد

كان صلى الله عليه وسلم (يجعل ركوعه، وقيامه بعد الركوع، وسجوده، وجلسه بين السجدين

قريبا من السواء) صححه الألباني.

س) كيف يكون السجود وما هي الأعضاء الواجب السجود عليها في الصلاة؟

السجود هو وضع الجبهة على الأرض: ويكون على الأعضاء السبعة، في كل ركعة مرتين، والأعضاء السبعة هي:

- ① - **الجبهة والأنف:** هذا يعتبر عضوا واحدا من أعضاء السجود والواقع أن الجبهة والأنف ليسا شيئا واحدا، لكن الرسول عليه الصلاة والسلام ألحق الأنف بالجبهة إلحاقا.
- ② - **اليدان أي الكفين:** لأن اليد عند الإطلاق هي الكف فقط.
- ③ - **الركبتان:** ووضع الركبتان متباعدتين.
- ④ - **أطراف القدمين:** مع تطابق الرجلين.

عن ابن عباس قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أمرت أن أسجد على سبعة أعظم على الجبهة واليدين والركبتين وأطراف القدمين ولا نكفت الثياب ولا الشعر) متفق عليه.

فلا بد أن يباشر كل واحد من هذه الأعضاء موضع السجود: فلا يجوز أن يسجد على حائل من أعضاء السجود بأن يضع جبهته على كفيه، أو يضع يديه بعضهما على بعض، أو يضع رجليه بعضهما على بعض، لأنه إذا فعل ذلك فكأنما سجد على عضو واحد.

والسجود على هذه الأعضاء السبعة واجب في كل حال السجود: بمعنى أنه لا يجوز أن يرفع عضوا من أعضائه حال سجوده، لا يدا، ولا رجلا، ولا أنفا، ولا جبهة، فإن فعل؛ فإن كان في جميع حال السجود فلا شك أن سجوده لا يصح، وأما إن كان في أثناء السجود؛ بمعنى أنه رفع أحد أعضاء السجود فإذا كان الأعم والأكثر أنه ساجد على الأعضاء السبعة أجزاء، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تجزئ صلاة لا يقيم الرجل فيها صلبه في الركوع والسجود) صححه الألباني.

س) الجلسة بين السجدين ركن من أركان الصلاة وضح ذلك؟

بعد الرفع من السجود يجلس المصلي بين السجدين ثم يعود فيسجد مرة أخرى لأنه لا بد في كل ركعة من سجودين، وهذا ركن من أركان الصلاة لقوله صلى الله عليه وسلم للمسيء صلواته (ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا، ثم ارفع حتى تطمئن جالسا، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا) صححه الألباني، وعن عائشة رضي الله عنها قالت (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي جالسا) البخاري.

س) ما هي الطمأنينة، وكيف تتحقق في الصلاة؟

الطمأنينة ركن في كل الأفعال المذكورة: وهي السكون وتتحقق بأن يسكن حتى تطمئن مفاصله وتسترخي وإن قل، وقد دل الكتاب والسنة على أن من لا يطمئن في صلاته؛ لا يكون مصليا ويؤمر بإعادتها، ودليل ذلك أنه صلى الله عليه وسلم قال للمسيء صلواته (حتى تطمئن) ذكر له ذلك في الركوع والسجود والجلوس وفي الاعتدال في القيام.

س) الترتيب بين الأركان ركن من أركان الصلاة وضح ذلك؟

أي ترتيب الأركان كما ذكر في تعدادها: فإن تعمد ترك الترتيب كأن سجد قبل ركوعه بطلت الصلاة إجماعاً، وقد كانت صلاته صلى الله عليه وسلم مرتبة، وقد قال للمسيء صلاته (.... ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع حتى تطمئن جالسا، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً..... الحديث)، فجاءت الصلاة مرتبة بقوله (ثم...ثم...ثم).
أما إن كان أخل بالترتيب سهواً فليعد إليه إلا أن يكون في مثله أو بعده فتتم به ركعته ولغا ما سها به.

س) التشهد الأخير ركن من أركان الصلاة وضح ذلك؟

التشهد الأخير ركن من أركان الصلاة: عن ابن مسعود رضي الله عنه قال (كنا نقول قبل أن يفرض علينا التشهد السلام على الله قبل عباده، السلام على جبريل السلام على ميكائيل، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله، ولكن قولوا التحيات لله.... الحديث) صححه الألباني، وعنه رضي الله عنه قال، قال صلى الله عليه وسلم (إذا قعد أحدكم في الصلاة فليقل التحيات لله..... الحديث) متفق عليه.

س) للتشهد الأخير صيغ كثيرة صحيحة أذكرها؟

ما صح من صيغ التشهد الأخير في الصلاة:

- ① - تشهد ابن مسعود: قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد وكفي بين كفيه كما يعلمني السورة من القرآن (التحيات لله، والصلوات، والطيبات، السلام عليك أيها النبي! ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، وهو بين ظهرانينا، فلما قبض قلنا: السلام على النبي).
- ومن هذا يتضح ان الصحابة كانوا يقولون في التشهد (السلام عليك أيها النبي)، وذلك عندما كان النبي صلى الله عليه وسلم حي فلما قبض قالوا (السلام على النبي).
- ② - تشهد ابن عباس: قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن فكان يقول (التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله، السلام عليك أيها النبي! ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله. وفي رواية: عبده ورسوله).
- ③ - تشهد ابن عمر: (التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي! ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله).
- ④ - تشهد أبي موسى الأشعري: (التحيات الطيبات الصلوات لله، السلام عليك أيها النبي! ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله).
- ⑤ - تشهد عمر بن الخطاب: (التحيات لله، الزاكيات لله، الطيبات لله، السلام عليك أيها النبي! ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، وهو بين ظهرانينا، فلما قبض قلنا: السلام على النبي).
- ⑥ - تشهد عائشة رضي الله عنها: (التحيات، الطيبات، الصلوات، الزاكيات لله، السلام على النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، وهو بين ظهرانينا، فلما قبض قلنا: السلام على النبي).

س) هل يجب ان يجلس المصلي للتشهد، وما حكم من قراء التشهد قائما؟

لوقام من السجود قائما وقرأ التشهد فإنه لا يجزئه: لأنه ترك ركنا وهو الجلسة، فلا بد أن يجلس، وأن يكون التشهد أيضا في الجلسة ولا بد أن يكون في نفس الجلسة.

س) الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ركن من أركان الصلاة فما هي الصيغ الصحيحة لها؟

- ① - اللهم صل على محمد، وعلى أهل بيته، وعلى أزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك على محمد، وعلى آل بيته، وعلى أزواجه وذريته؛ كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد).
 - ② - اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد؛ كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم! بارك على محمد، وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد).
 - ③ - اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك على محمد، وعلى آل محمد؛ كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد).
 - ④ - اللهم صل على محمد، وعلى أهل بيته، وعلى أزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك على محمد، وعلى آل بيته، وعلى أزواجه وذريته؛ كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد).
 - ⑤ - اللهم صل على محمد عبدك ورسولك؛ كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد عبدك ورسولك، وعلى آل محمد؛ كما باركنا على إبراهيم وعلى آل إبراهيم).
 - ⑥ - اللهم صل على محمد وعلى أزواجه وذريته؛ كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى أزواجه وذريته؛ كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد).
 - ⑦ - اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد).
- واعلم أنه لا يشرع تلفيق صيغة صلاة واحدة من مجموع هذه الصيغ، وكذلك يقال في صيغ التشهد المتقدمة، بل ذلك بدعة في الدين، إنما السنة أن يقول هذا تارة، وهذا تارة.

س) السلام ركن من أركان الصلاة وضح ذلك؟

التسليم هو التحلل من الصلاة أي ختامها وعلامة انتهائها: عن عائشة رضي الله عنها قالت (كان النبي صلى الله عليه وسلم يختم الصلاة بالتسليم) مسلم.

التسليم هو: قول المصلي عن يمينه "السلام عليكم ورحمة الله وبركاته"، وعن شماله: "السلام عليكم ورحمة الله"، وأقل التسليم لفظ "السلام عليكم".

س) هل تجزئ تسليمية واحدة أم تجب التسليمتان؟

التسليمية الأولى هي الركن أما الثانية فهي سنة: فمتى سلم المصلي عن يمينه فقد جاء بالواجب، وقد كان عليه السلام يسلم عن يمينه ثم عن يساره حتى يرى بياض خده، وربما اقتصر صلى الله عليه وسلم على تسليمية واحدة تلقاء وجهه، يميل إلى الشق الأيمن شيئاً، عن عائشة رضي الله عنها (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم تسليمية واحدة تلقاء وجهه يميل إلى الشق الأيمن شيئاً) صححه الألباني.

الدرس الرابع

واجبات الصلاة



أبو سند التهامي

الواجبات ما يجب فعله أو قوله في الصلاة ويسقط بالسهو ويجبره سجود السهو لمن تركه سهواً أما من تركه عمداً بطلت صلاته إذا كان عالماً بوجوده.

كل التكبيرات غير تكبيرة الإحرام
من قبيل الواجب

التكبيرات

وهو قول سمع الله لمن حمده أثناء الرفع الركوع

التسميع

وهو قول ربنا ولك الحمد عند الاعتدال من الركوع

التحميد

وهو قول سبحان ربي العظيم في الركوع

تسبيحة الركوع

وهو قول سبحان ربي الأعلى في السجود

تسبيحة السجود

وهو قول ربي اغفر لي بين السجدين

سؤال المغفرة

وله صيغ كثيرة

التشهد الأول

أي الجلوس للتشهد الأول

الجلوس له

س) ما هي واجبات الصلاة؟

واجبات الصلاة ثمانية كما في الجدول التالي:

ت	واجبات الصلاة	تعريفه
1	التكبيرات	كل التكبيرات غير تكبيرة الإحرام من قبيل الواجب لا الركن
2	التسميع	وهو قول سمع الله لمن حمده
3	التحميد	وهو قول ربنا ولك الحمد عند الاعتدال من الركوع
4	تسبيحة الركوع	وهو قول سبحان ربي العظيم في الركوع
5	تسبيحة السجود	وهو قول سبحان ربي الأعلى في السجود
6	سؤال المغفرة	وهو قول ربي اغفر لي بين السجدين
7	التشهد الأول	وله صيغ كثيرة
8	الجلوس له	أي الجلوس للتشهد الأول

س) ما معنى واجبات الصلاة؟

الواجبات ما يجب فعله أو قوله في الصلاة: ويسقط بالسهو ويجبره سجود السهو لمن تركه سهواً أما من تركه عمداً بطلت صلاته إذا كان عالماً بوجوده.

س) التكبيرات بعضها من الأركان وبعضها من الواجبات وضح ذلك؟

التكبيرات منها ما هي ركن ومنها ما هي واجبة ومنها ما هي مستحبة وهي على النحو الآتي:

القسم الأول: التكبيرات التي تعتبر ركناً من أركان الصلاة وهي:

① - تكبيرة الإحرام: وقد سبق وان عرفنا أنها ركن.

② - تكبيرات الجنازة: فجميع تكبيرات الجنازة من أركان صلاة الجنازة.

القسم الثاني: التكبيرات التي تعتبر من واجبات الصلاة وهي:

① - جميع التكبيرات الانتقالية في الصلاة: وهي التي عند الركوع وعند السجود وعند رفع الرأس من

السجود وعند القيام من الثنتين بعد الجلوس، وقد أمر رسول الله المصلي صلاته (إنه لا تتم صلاة لأحد من

الناس حتى يتوضأ فيضع الوضوء مواضعه، ثم يكبر ويحمد الله عز وجل ويثني عليه، ويقرأ بما شاء من

القرآن، ثم يقول الله أكبر، ثم يركع حتى تطمئن مفاصله، ثم يقول: سمع الله لمن حمده، حتى

يستوي قائماً، ثم يقول الله أكبر، ثم يسجد حتى تطمئن مفاصله، ثم يقول الله أكبر، ويرفع رأسه

حتى يستوي قاعداً، ثم يقول الله أكبر، ثم يسجد حتى تطمئن مفاصله ثم يرفع رأسه فيكبر فإذا فعل

ذلك فقد تمت صلاته) صححه الألباني.

القسم الثالث: تكبيرات مندوبة وهي:

① - التكبيرات الزوائد في صلاة العيد، والاستسقاء: فجميعها سنة.

(س) ما محل التكبيرات الانتقالية؟

محل التكبيرات ما بين الركنين في الانتقال: فما كان للركوع فما بين القيام والركوع، وما كان للسجود فما بين القيام والسجود وهكذا بقية الانتقالات، لو بدأ به قبله أو كمله بعده فإنه يجزئ ويعفى عن السبق أو التأخر بشرط أن يكون لموضع الانتقال حظ من هذا الذكر، أي لو بدأ بالتكبير قبل الهوى وكمله في حال الهوى أجزأ ولو بدأ به في أثناء الهوى وأكماله بعد الوصول إلى السجود أجزأ.

(س) ما هو التسميع ومتى يكون؟

التسميع وهو قول سمع الله لمن حمده عند ابتداء الرفع من الركوع: وهو واجب على المنفرد والإمام والمأموم، عن أبي هريرة قال (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركعة ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد ثم يكبر حين يهوي ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه يفعل ذلك في الصلاة كلها حتى يقضيها ويكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس) متفق عليه.

(س) التحميد من واجبات الصلاة وضح ذلك؟

التحميد وهو قول ربنا ولك الحمد عند الاعتدال من الركوع: وهو واجب كذلك على المنفرد والإمام والمأموم.

(س) تسبيحة الركوع من واجبات الصلاة وضح ذلك؟

تسبيحة الركوع وهو قول سبحان ربي العظيم في الركوع: والواجب منها مرة واحدة، ويسن الزيادة إلى ثلاث وهي أوفى الكمال وإلى عشر وهي أعلاه، عن حذيفة قال (كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وفي سجوده سبحان ربي الأعلى) صححه الألباني.

(س) تسبيحة السجود من واجبات الصلاة وضح ذلك؟

وهو قول سبحان ربي الأعلى في السجود: والواجب منها مرة واحدة، وتسبب الزيادة إلى ثلاث.

(س) سؤال المغفرة من واجبات الصلاة وضح ذلك؟

سؤال المغفرة وهو قول ربي اغفر لي بين السجدين: والواجب منها مرة واحدة، وتسبب الزيادة إلى ثلاث، عن حذيفة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم (كان يقول بين السجدين رب اغفر لي رب اغفر لي) صححه الألباني.

س) التشهد الأول من واجبات الصلاة وضح ذلك؟

أي التشهد الأوسط لان التشهد الأخير ركنا وليس بواجب، أما التشهد الأوسط فهو من الواجبات: لان الرسول صلى الله عليه وسلم لما نسي التشهد الأول لم يعد إليه وجبره بسجود السهو، ولو كان ركنا لم ينجر بسجود السهو، وقد أجمع العلماء على الإسرار بالتشهدين وكراهية الجهر بهما فلم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جهر به، وقد توارث الناس الإخفاء بالتشهد من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومنا هذا.

س) الجلوس للتشهد الأول من واجبات الصلاة وضح ذلك؟

الواجب في التشهد الجلوس: اما ان كان قائما، أو ساجد فإنه لا يجزئه، فلا بد أن يكون التشهد كله في حال الجلوس.

س) يجب على المصلى ان يتخذ سترة بين يديه وضح ذلك؟

يجب على المصلى ان يتخذ سترة بين يديه، تمنع المرور أمامه وتكف بصره عما وراءها:
وتتحقق السترة بالجدار والاسطوانة والعصا المغروزة.
واقل ما يجزئ مثل مؤخرة الرجل وهي الخشبة التي يستند إليها الراكب.
ويجب على المصلى الدنو من السترة فلا يجعل بينه وبينها إلا بمقدار ممر الشاة.
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا صلى أحدكم فليصل إلى سترة وليدن منها ولا يدع أحدا يمر بين يديه فإن جاء أحد يمر فليقاتله فإنما هو شيطان) صححه الألباني.
وإذا اتخذ السترة فلا يدع شيئا يمر بينه وبين السترة أما إذا لم يتخذ سترة فإنه يقطع صلاته الحمار والمرأة والكلب الأسود، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يقطع صلاة الرجل إذا لم يكن بين يديه قيد آخرة الرجل الحمار والكلب الأسود والمرأة) صححه الألباني، فهذه الثلاثة إذا مرت بين يدي المصلى فإنها تبطل صلاته.
والمرأة يجب ان لا تكون جارية صغيرة فان كان صغيرة لم تحض فإنها لا تقطع الصلاة بمرورها.
كذلك فان مرة المرأة عن يمين أو يسار المصلى فإنه والحال هذا لا تنقطع الصلاة.
كما ان مرور المرأة بين الصفوف في صلاة الجماعة لا يبطل الصلاة لان سترة الإمام سترة المأموم.

الدرس الخامس

سنن الصلاة

السنن القولية

الاستفتاح؛ الاستعاذة؛ التأمين؛ القراءة بعد الفاتحة؛ الجهر بالقراءة في الصلاة الجهرية؛ الإسرار بالقراءة في الصلاة السرية؛ الزيادة على تسبيحة الركوع؛ الزيادة على تسبيحة السجود؛ الزيادة في ذكر الاعتدال من الركوع؛ الزيادة على المغفرة بين السجدين؛ الصلاة على النبي بعد التشهد الأول؛ الدعاء بعد التشهد الأول والثاني؛ التسليمة الثانية

السنن الفعلية

وضع اليد اليمين على الشمال فوق الصدر؛ النظر إلى موضع السجود؛ جعل الرأس حيال الظهر في الركوع؛ استواء الظهر في الركوع؛ مجافة كلا من العضدين عن الجنبين والبطن عن الفخذين في السجود؛ رفع الذراعين عن الأرض عند السجود؛ الإشارة بالسبابة؛ تقديم اليدين على الركبتين عند السجود؛ الافتراش في جميع الجلوسات؛ التورك في الجلسة الأخيرة؛ جلسة الاستراحة؛ الاعتماد على اليدين

س) ما هي سنن الصلاة القولية والفعلية؟

الجدول التالي يوضح سنن الصلاة القولية:

ت	سنن الصلاة القولية	تعريفه
1	الاستفتاح	وهو دعاء يقال بعد تكبيرة الاحرام وقبل الفاتحة وله صيغ كثيرة
2	الاستعاذة	أي الاستعاذة من الشيطان قبل القراءة ولها صيغ كثيرة
3	التأمين	أي قول آمين بعد قراءة الفاتحة
4	القراءة بعد الفاتحة	تسن في الركعتين الأوليين وكذلك قراءتها أحيانا في الثالثة والرابعة
5	الجهر بالقراءة في الصلاة الجهرية	الفجر، الجمعة، العيدين، والاستسقاء، و في الأوليين من المغرب والعشاء
6	الإسرار بالقراءة في الصلاة السرية	الظهر، والعصر، و في الثالثة من المغرب، والأخيرتين من العشاء
7	الزيادة على تسبيحة الركوع	وذلك بالزيادة في الركوع على قول سبحان ربي العظيم أكثر من مرة
8	الزيادة على تسبيحة السجود	وذلك بالزيادة في السجود على قول سبحان ربي الأعلى أكثر من مرة
9	الزيادة في الاعتدال من الركوع	على قول ربنا ولك الحمد
10	الزيادة على المغفرة بين السجدين	أي الزيادة على قول ربي اغفر لي
11	الصلاة على النبي بعد التشهد الأول	فهو في التشهد الأول مستحب وفي الأخير ركن
12	الدعاء بعد التشهد الأول والثاني	يشرع الدعاء بعد التشهد الأول وكذلك بعد الثاني قبل السلام
13	التسليمة الثانية	لان التسليمة الأولى ركن وثانية مستحبة

الجدول التالي يوضح سنن الصلاة الفعلية:

ت	سنن الصلاة القولية	تعريفه
1	وضع اليد اليمين على الشمال فوق الصدر	وذلك عند القيام في الصلاة
2	النظر إلى موضع السجود	وذلك بان يرمي ببصره إلى محل سجوده
3	جعل الرأس حيال الظهر في الركوع	وعدم رفعه أو خفضه
4	استواء الظهر	في حالة الركوع
5	مجاافة كلا من	العضدين عن الجنبين، و البطن عن الفخذين، و الفخذين عن الساقين في السجود
6	رفع الذراعين عن الأرض	حين السجود
7	الإشارة بالسبابة	في التشهد الأول و الثاني من حين يجلس إلى نهاية التشهد و تحريكها ورمى البصر إليها
8	تقديم اليدين على الركبتين	في السجود
9	الافتراش في جميع الجلسات	وهو أن يجلس على باطن رجله اليسرى وينصب قدمه اليمنى
10	التورك في الجلسة الأخيرة	وهو ان يجعل باطن رجله اليسرى تحت فخذ اليمنى , ويجعل إيته على الأرض، وينصب قدمه اليمنى
11	جلسة الاستراحة	وهي الجلوس بعد السجود وقبل القيام للركعة الثانية أو الرابعة
12	الاعتماد على اليدين	عند النهوض إلى ركعة جديدة

س) ما معنى سنن الصلاة؟

السنن لا تبطل الصلاة بتركها ولو عمدا، ولا تجب الإعادة: وإنما حكم تركها كراهة التنزيه، لأنه لم يرد فيها ما يفيد وجوبها من أمر بالفعل أو نهي عن الترك.

س) الاستفتاح من سنن الصلاة وضح ذلك؟

يندب للمصلي أن يأتي بأي دعاء من الأدعية التي كان يدعو بها النبي صلى الله عليه وسلم: ويستفتح بها الصلاة بعد تكبيرة الإحرام وقبل القراءة، عن أبي هريرة قال (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استفتح الصلاة سكت هنيئة فقلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما تقول في سكوتك بين التكبير والقراءة قال أقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس اللهم اغسلني بالماء والثلج والبرد) صححه الألباني.

س) متي يكون دعاء الاستفتاح غير مشروع؟

لا يشرع هذا الدعاء في موضعين هما:

- ① - في صلاة الجنازة: فلا يشرع فيها دعاء الاستفتاح، لأنها مبنية على التخفيف والاختصار.
- ② - المسبوق إذا أدرك الإمام في غير القيام: فإنه لا يأتي بدعاء الاستفتاح لفوات محله.

س) ما هي صيغ دعاء الاستفتاح؟

لقد صح عن الرسول صلى الله عليه وسلم صيغ لدعاء الاستفتاح منها:

- ① - اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم! نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسلني بالماء والثلج والبرد، وكان يقوله في الفرض.
- ② - (وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيئا مسلما وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين، اللهم أنت الملك، لا إله إلا أنت، سبحانك وبحمدك، أنت ربي وأنا عبدك، ظلمت نفسي، واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنبي جميعا؛ إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق؛ لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها؛ لا يصرف عني سيئها إلا أنت، لبيك وسعديك، والخير كله في يديك، والشر ليس إليك والمهدي من هديت أنا بك وإليك، لا منجا ولا ملجأ منك إلا إليك، تباركت وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك) وكان يقوله في الفرض والنفل.
- ③ - (الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا).
- ④ - (سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك أسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك).
- ⑤ - (اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل، فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك: إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم).

س) الاستعاذة من سنن الصلاة وضح ذلك؟

يندب للمصلى ان يستعيد بالله بعد الاستفتاح وقبل القراءة، يسر بها، في كل ركعة من ركعات الصلاة: قال تعالى (فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم) النحل 98، عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم (أنه كان إذا قام إلى الصلاة استفتح ثم يقول أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه) صححه الألباني.

س) ما هي صيغ الاستعاذة؟

للأستعاذة صيغ نذكر منها:

- ① - (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم).
- ② - (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم).
- ③ - (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه).

س) التأمين من سنن الصلاة وضح ذلك؟

يستحب قول آمين بعد الفاتحة: وصفة التأمين بان يجهر بها ويمد بها صوته في الصلاة الجهرية، ويسر بها في السرية. عن وائل بن حجر قال (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ ولا الضالين قال آمين ورفع بها صوته) صححه الألباني.

ولقول آمين بعد الفاتحة وجهان:

الوجه الأول: إنه ندبا وسنة يقوله الإمام والمنفرد.

الوجه الثاني: يقولها المأموم فرضا ولا بد لكن ليس مطلقا، بل مقيدا بأن يؤمن الإمام.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا أمن الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه قال بن شهاب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول آمين) صححه الألباني.

كما يجب على المأموم موافقة الإمام فيه وعدم مسابقتة.

س) القراءة بعد الفاتحة من سنن الصلاة وضح ذلك؟

يندب أن يقرأ بعد الفاتحة، سورة أخرى: أو بعض الآيات في الركعتين الأوليين وتختلف القراءة باختلاف الصلوات، فالقراءة في صلاة الفجر أطول منها في سائر الصلوات الخمس، ثم الظهر، ثم العصر والعشاء، ثم المغرب غالبا، والسنة إطالة القراءة في الركعة الأولى أكثر من الثانية، عن جابر بن عبد الله قال (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورتين ويسمعا الآية أحيانا وكان يطيل الركعة الأولى في الظهر ويقصر في الثانية وكذلك في الصبح) صححه الألباني.

س) هل يسن أحيانا قراءة سورة بعد الفاتحة في الركعة الثالثة والرابعة؟

يسن أحيانا قراءة سورة بعد الفاتحة في الثالثة والرابعة: عن أبي سعيد الخدري قال (كنا نحزرق قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر فحزرننا قيامه في الركعتين الأوليين من الظهر قدر قراءة (الم تنزيل) السجدة وفي رواية في كل ركعة قدر ثلاثين آية وحزرننا قيامه في الأخيرين قدر النصف من ذلك وحزرننا قيامه في الركعتين الأوليين من العصر على قدر قيامه في الأخيرين من الظهر وفي الأخيرين من العصر على النصف من ذلك) مسلم.

س) الجهر بالقراءة في الصلاة الجهرية من سنن الصلاة وضع ذلك؟

يندب الجهر بالقراءة: في صلاة الفجر، وصلاة الجمعة، وصلاة العيدين، والاستسقاء، وفي الركعتين الأوليين من صلاة المغرب والعشاء، وأما في صلاة الليل؛ فيندب الإسرار بها تارة، والجهر تارة.

س) السر بالقراءة في الصلاة السرية من سنن الصلاة وضع ذلك؟

يندب السر بالقراءة: في صلاة الظهر، والعصر، وفي الثالثة من المغرب، والأخيرتين من العشاء، وبشكل عام فإن صلاة الليل جهريّة؛ وصلاة النهار سريّة، غير أن صلاة الليل قد يسر بها أما صلاة النهار فهي سرية إلا في صلاة جامعة كصلاة الجمعة، والعيدين، والاستسقاء، والكسوف.

س) كيف يكون الإسرار بقراءة؟

الإسرار بالقراءة يكون بحيث يسمع نفسه: ويجوز للإمام أن يسمع المأموم الآية أحيانا في الصلاة السرية.

س) الزيادة على تسبيحة الركوع من سنن الصلاة وضع ذلك؟

قول سبحان ربي الأعلى في السجود مرة واحدة من واجبات الصلاة: غير أنه توجد صيغ ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم يندب قولها نذكر منها:

- ①- (سبحان ربي العظيم) ثلاث مرات، وكان أحيانا يكررها أكثر من ذلك.
- ②- (سبحان ربي العظيم وبحمده) ثلاث مرات.
- ③- (سبوح قدوس رب الملائكة والروح).
- ④- (سبحانك اللهم وبحمدك، اللهم اغفر لي).
- ⑤- (اللهم لك ركعت، وبك آمنت، ولك أسلمت، أنت ربي، خشع لك سمعي وبصري، ومخي وعظمي وعصبي، وما استقلت به قدمي لله رب العالمين).
- ⑥- (سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة)، وهذا يقال في صلاة الليل.

س) الزيادة في الاعتدال من الركوع على قول ربنا ولك الحمد من سنن الصلاة وضح ذلك؟

على المصلى ان يقول عند الرفع من الركوع أحد الأذكار الآتية:

①- (ربنا ولك الحمد).

②- (ربنا لك الحمد).

③- (اللهم ربنا ولك الحمد).

④- (اللهم ربنا لك الحمد).

ويستحب له ان يزيد على ذلك:

①- (ملء السماوات، وملء الأرض، ومل ما شئت من شيء بعد).

②- (ملء السماوات، وملء الأرض، وما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد).

كما يستحب ان يضيف إلى ذلك:

①- (أهل الثناء والمجد، لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد).

②- (ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد،

وكلنا لك عبد، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد).

س) الزيادة على تسبيحة السجود من سنن الصلاة وضح ذلك؟

وذلك بالزيادة في السجود على قول سبحان ربي الأعلى: أكثر من مرة أو بقول أحد الأذكار الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم تارة هذا وتارة هذا.

ومن هذا الأذكار الثابتة عن الرسول صلى الله عليه وسلم:

①- (سبحان ربي الأعلى) ثلاث مرات كان أحيانا يكررها أكثر من ذلك.

②- (سبحان ربي الأعلى وبحمده) ثلاث مرات.

③- (سبح قدوس رب الملائكة والروح).

④- (سبحانك اللهم وبحمدك، اللهم اغفر لي).

⑤- (اللهم لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت، وأنت ربي، سجد وجهي للذي خلقه وصوره، فأحسن صورته، وشق سمعه وبصره، فتبارك الله أحسن الخالقين).

⑥- (اللهم اغفر لي ذنبي كله، ودقه وجله، وأوله وآخره، وعلانيته وسره).

⑦- (سجد لك سوادى وخيالى، وأمن بك فؤادى، أبوء بنعمتك عليّ، هذى يدي وما جنيت على نفسي).

⑧- (سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة) وهذا يقال في صلاة الليل.

⑨- (اللهم اجعل في قلبي نورا، وفي لساني نورا، واجعل في سمعي نورا، واجعل في بصري نورا، واجعل من تحتي نورا، واجعل من فوقي نورا، وعن يميني نورا، وعن يساري نورا، واجعل أمامي نورا، واجعل خلفي نورا، واجعل في نفسي نورا، وأعظم لي نورا، وهذا ايضا يقال في صلاة الليل).

س) هل تشرع قراءة القرآن في الركوع والسجود؟

لقد نهى صلى الله عليه وسلم عن قراءة القرآن في الركوع والسجود: ولهذا لا يجوز قراءته في هاذين الركنتين، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (واني نهيت أن اقرأ ركعا أو ساجدا فأما الركوع فعظموا الرب فيه وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمنا أن يستجاب لكم) صححه الألباني.

س) هل يجوز أن يقال أكثر من صيغة في الركن الواحد؟

اعلم أن الأذكار السابقة سواء أذعية الاستفتاح، أو أذكار الركوع أو السجود فإنه لا يجوز ذكر أكثر من صيغة في الركن الواحد وإنما إن تقول هذا تارة والأخر تارة أخرى وهكذا، والله أعلم.

س) الزيادة على سؤال المغفرة بين السجدين من سنن الصلاة وضع ذلك؟

الزيادة على سؤال المغفرة بين السجدين فقول ربي اغفر لي مرة واحدة واجبة والزيادة مندوبة. وقد ثبت أذكار في هذه الركن عن الرسول صلى الله عليه وسلم وهي:

- ① - (اللهم اغفر لي، وارحمي، واجبرني، وارفعني، واهدني، وعافني، وارزقي).
- ② - (رب اغفر لي، وارحمي، واجبرني، وارفعني، واهدني، وعافني، وارزقي).

س) الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد الأول من سنن الصلاة وضع ذلك؟

لأحكام الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وجوه وهي:

- ① - في التشهد الأول وكانت الصلاة ثلاثية أرباعية: فهو في هذه الحالة مستحب.
- ② - في التشهد الأول وكانت الصلاة ثنائية: فهو في هذه الحالة ركن من أركان الصلاة.
- ③ - في التشهد الأخير من الصلاة الثلاثية والرباعية: فهو في هذه الحالة ركن من أركان الصلاة.

س) الدعاء بعد التشهد الأول والثاني من سنن الصلاة وضع ذلك؟

كان صلى الله عليه وسلم يدعو في صلاته بأدعية متنوعة؛ تارة بهذا، وتارة بهذا، وأمر المصلي أن يتخير منها ما شاء واليك بعضها:

- ① - (اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات، اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم).
- ② - (اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت، ومن شر ما لم أعمل بعد).
- ③ - (اللهم حاسبني حسابا يسيرا).
- ④ - (اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا، ولا يفرغ الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك، وارحمي، إنك أنت الغفور الرحيم).

فإن لم يكن عنده شيء من هذه الأدعية دعا بما تيسر له مما ينفعه في دينه أو دنياه، وهذا الدعاء يكون في التشهد الأول والأخير سواء.

س) التسليمة الثانية من سنن الصلاة وضح ذلك؟

التسليم الأول ركن، أما الثانية فهي سنة: فقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم اقتصر على تسليمته واحدة، وقد كان صلى الله عليه وسلم إذا سلم تسليمتان بدا باليمين وقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حتى يرى بياض خده الأيمن وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله دون قوله وبركاته حتى يرى بياض خده الأيسر، وإذا سلم تسليمته واحدة سلم تلقاء وجهه، يميل به إلى يمينه قليلا، واقل ما يجزئ في التسليم لفظ السلام عليكم، وعلى الإمام ان يرفع صوته بالسلام إلا في صلاة الجنازة.

س) رفع اليدين عند تكبيرة الإحرام من سنن الصلاة وضح ذلك؟

يندب رفع اليدين عند تكبيرة الإحرام: وعند الركوع والرفع منه وعند القيام من التشهد الأول، فهذه هي المواضع الأربعة التي يتأكد فيها استحباب رفع اليدين، عن ابن عمر (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه إذا افتتح الصلاة، وإذا كبر للركوع، وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك أيضا) متفق عليه.

س) يسن أحيانا رفع اليدين عند كل رفع وخفض أذكر الدليل؟

عن مالك بن الحويرث (أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم رفع في صلاته إذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع، وإذا سجد، وإذا رفع رأسه من السجود، حتى يحاذي بهما فروع أذنيه) صححه الألباني.

س) متى يكون رفع اليدين عند تكبيرة الإحرام؟

محل الرفع يكون مع التكبير أو بعده أو قبله: فكل ذلك جائز، ويستحب ان يرفع اليدين ممدودتي الأصابع ويجعلهما حذو المنكبين وأحيانا يبالغ في رفعهما حتى يحاذي بهما أطراف الأذنين.

س) وضع اليمين على الشمال فوق الصدر من سنن الصلاة وضح ذلك؟

يندب للمصلي ان يضع يده اليمنى على اليسرى فوق الصدر عقب التكبير: وهذا من سنن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إننا معشر الأنبياء أمرنا أن نعجل إفطارنا ونؤخر سحورنا ونضع أيماننا على شمائلنا في الصلاة) صححه الألباني.

وكيفية الوضع: بان يضع اليمينى على ظهر كفه اليسرى، وعلى الرسغ والساعد، أو يقبض باليمينى على اليسرى أحيانا وكل ذلك ثابت عنها صلى الله عليه وسلم.

س) النظر إلى موضع السجود من سنن الصلاة وضح ذلك؟

النظر إلى موضع السجود يشمل الإمام والمأموم والمنفرد: كما انه يشمل من كان يصلى في المسجد الحرام أو في أي مكان، عن عائشة رضي الله عنها قالت (لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة ما خلف بصره موضع سجوده حتى خرج منها) صححه الألباني.
ولا يستثنى النظر إلى محل السجود إلا في حالتين فقط:

- ①- في حالة الجلوس، فإنه يرمي ببصره إلى أصبعه حيث تكون الإشارة.
- ②- صلاة الخوف.

س) ما هيئة الركوع الصحيحة الثابتة عن الرسول صلى الله عليه وسلم؟

اعلم انه يجب على المصلي ان يلتزم بهيئة الركوع التي أمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك:

- ①- وضع اليدين على الركبتين.
 - ②- تفريج أصابع الكفين.
 - ③- مد الظهر.
 - ④- التمكين للركوع والمكث فيه حتى يأخذ كل عضو مأخذه.
- وقد سبق وان عرفنا ان كل ذلك من الركوع الذي يجب على المصلي ان يأتي بها، كما يندب للمصلي ان:

- ①- لا يخفض رأسه، ولا يرفعه، ولكن يجعله مساويا لظهره.
- ②- وان يباعد مرفقيه عن جنبه.

عن محمد بن عمرو العامري قال (كنت في مجلس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكروا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو حميد فذكر بعض هذا الحديث وقال فإذا ركع أمكن كفيه من ركبتيه وفرج بين أصابعه ثم هصر ظهره غير مقنع رأسه ولا صافح بخده) صححه الألباني، وعن وائل بن حجر (كان إذا ركع فرج أصابعه) صححه الألباني.

س) ما هيئة السجود الصحيحة الثابتة عن الرسول صلى الله عليه وسلم؟

عرفت فيما سبق انه يجب على المصلي ان يسجد على الأعضاء السبعة وان يمكنها من الأرض وان يطمئن في سجوده وهناك أمور أخرى يندب للمصلي فعلها في هذا الركن وهي:

- ①- ان يضم أصابع يديه ويوجهها نحو القبلة.
 - ②- ان يجعل كفيه حذو منكبيه، وأحياناً يجعلهما حذو أذنيه.
 - ③- ان يرفع ذراعيه عن الأرض، ولا يبسطهما بسط الكلب.
 - ④- ان يجافي العضدين عن الجنبين، والبطن عن الفخذين، والفخذين عن الساقين.
- عن أبي حميد قال في وصفه لصلاة النبي صلى الله عليه وسلم (إذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما، واستقبل بأطراف أصابع رجليه القبلة) صححه الألباني.
- وعن البراء رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك) صححه الألباني.
- وعن عبد الله بن مالك ابن بحينة (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض إبطيه) متفق عليه.

س) الإشارة بالسبابة من سنن الصلاة وضح ذلك؟

السبابة هي الاصبع التي ما بين الإبهام والوسطى: وسميت سبابة، لأن الإنسان يشير بها عند السب، وتسمى أيضاً سباحة، لأنه يسبح بها الله؛ لأنه يشير بها عند تسبيح الله.

فعند التشهد الأول والثاني يبسط المصلي كفه اليسرى على ركبته اليسرى، ويقبض أصابع كفه اليمنى كلها، ويضع إبهامه على إصبعه الوسطى، أو يحلق بهما حلقة، ويشير بإصبعه التي تلي الإبهام إلى القبلة ويرمي ببصره إليها ويحركها يدعو بها من أول التشهد إلى آخره، فهي أشد على الشيطان من الحديد كما أخبر بذلك الرسول صلى الله عليه وسلم.

ولا يشير بإصبع يده اليسرى للإشارة لا تجوز إلا بالسبابة اليمنى فقط: فان كانت السبابة اليمنى مقطوعة سقطت الإشارة في حقه، واعلم ان هذه الإشارة لا تكون إلا في التشهد الأول والثاني، أما في الجلسة بين السجدين فلا يشرع ذلك والله تعالى اعلم.

عن علي بن عبد الرحمن المعاوي قال رأني عبد الله بن عمرو وأنا أعبث بالحصى في الصلاة فلما انصرف نهاني وقال اصنع كما كان صلى الله عليه وسلم يصنع فقلت وكيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع قال (كان إذا جلس في الصلاة وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض أصابعه كلها وأشار بأصبعه التي تلي الإبهام ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى) صححه الألباني.

س) تقديم اليدين على الركبتين عند السجود من سنن الصلاة وضح ذلك؟

يخر المصلى إلى سجوده معتمدا على يديه: فيضعهما قبل ركبتيه، وبهذا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الثابت عنه من فعله صلى الله عليه وسلم، ونهى عن التشبه ببروك البعير، وهو إنما يخر على ركبتيه اللتين هما في مقدمتيه، عن أبي هريرة قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير وليضع يديه قبل ركبتيه) صححه الألباني.

س) الافتراش في جميع الجلسات من سنن الصلاة وضح ذلك؟

للجلوس في الصلاة هيئات كثيرة وهي على النحو الآتي:

① - **الجلوس بين السجدين:** ففي هذا المحل تكون كيفية الجلوس هي الافتراش، ومعنى الافتراش أن يجعل رجله اليسرى تحت مقعدته كأنها فراش، ويخرج اليمنى من الجانب الأيمن ناصبا لها، كما يجوز والإقعاء أحيانا وهو أن ينتصب قدميه ويقعد على العقبين، عن عائشة رضي الله عنها قالت (وكان يفرش رجله اليسرى، وينصب رجله اليمنى) صححه الألباني.

② - **الجلوس في التشهد الأول:** ويجلس مفترشا كما سبق بين السجدين غير أنه لا يجوز الإقعاء هنا، عن أبي حميد أنه قال في وصفه صلاة النبي صلى الله عليه وسلم (فإذ جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى، وإذا جلس في الركعة الآخرة قدم رجله اليسرى ونصب الأخرى وقعد على مقعدته) صححه الألباني.

③ - **الجلوس في التشهد الأخير:** يجلس فيه متوركا، يفضي بوركه اليسرى إلى الأرض، ويخرج قدميه من ناحية واحدة، ويجعل اليسرى تحت ساقه اليمنى، وينصب قدمه اليمنى، ويجوز فرشها أحيانا.

س) جلسة الاستراحة من سنن الصلاة وضح ذلك؟

يسن للمصلى بعد الفراغ من السجود الثاني من الركعة الأولى والثالثة أن يجلس جلسة خفيفة: قبل قيامه إلى الركعة الثانية والرابعة، وذلك لما جاء عن مالك بن الحويرث أنه (رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلى، فإذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي قاعدا) متفق عليه.

س) الاعتماد على اليدين عند النهوض من سنن الصلاة وضح ذلك؟

يسن للمصلى الاعتماد على الأرض باليدين عند النهوض إلى الركعة الجديدة: وذلك لما جاء عن مالك بن الحويرث قال (ألا أحدثكم عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم..... فإذا رفع رأسه من السجدة الثانية جلس وأعتمد على الأرض ثم قام) البخاري، وتكون اليدين مقبوضتان كما يقبضهما العاجن.

الدرس السادس

مبطلات الصلاة



أبو سند التهامي ٥٥٥

الإبطال الحكم على الشيء بالبطلان، سواء وجد صحيحا ثم طرأ عليه سبب البطلان، أو وجد وجودا حسيا لا شرعيا.

فإن كان يخيل إليه أنه يجد الشيء فلا يخرج من الصلاة حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا

تيقن الحدث

فترك شرط من شروط الصلاة أو ركنا من أركانها بدون عذر مبطل للصلاة

ترك شرط أو ركن من الصلاة

الأكل والشرب عمدا مبطل للصلاة

الأكل والشرب

الكلام العمد والذي لغير مصلحة للصلاة مبطل لها

الكلام

الضحك الذي يظهر معه صوت مبطل للصلاة

الضحك

س) ما هي مبطلات الصلاة؟

الجدول التالي يوضح مبطلات الصلاة:

ت	مبطلات الصلاة	تعريفه
1	تيقن الحدث	فان كان يخيل إليه انه يجد الشيء فلا يخرج من الصلاة حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً
2	ترك شرط أو ركن من الصلاة	فترك شرط من شروط الصلاة أو ركناً من أركانها بدون عذر مبطل للصلاة
3	الأكل والشرب	الأكل والشرب عمداً مبطل للصلاة
4	الكلام	الكلام العمد والذي لغير مصلحة للصلاة مبطل لها
5	الضحك	الضحك الذي يظهر معه صوت مبطل للصلاة

س) ما معنى مبطلات الصلاة؟

الإبطال لغة: إفساد الشيء وإزالته.

وشرعاً: الحكم على الشيء بالبطلان، سواء وجد صحيحاً ثم طرأ عليه سبب البطلان، أو وجد وجوداً حسياً لا شرعياً.

فالأول كما لو انعقدت الصلاة صحيحة ثم طرأ عليها ما يبطلها.
والثاني كما لو عقد على إحدى المحرمات عليه على التأييد.

س) تيقن الحدث من مبطلات الصلاة وضح ذلك؟

عرفت فيما سبق ان من شروط الصلاة رفع الحدث: فمتى ما استيقن المصلي من الحدث بطلت صلاته لأنه فقد شرطاً من شروط الصلاة، فان كان يخيل إليه انه يجد الشيء فلا يخرج من الصلاة حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً، ويستثنى من ذلك:

①- **المستحاضة:** والاستحاضة هي دم يخرج في غير أوقات الحيض والنفاس أو متصلاً بهما، فإن كانت المرأة معتادة فما زاد على عاداتها فهو استحاضة.

②- **صاحب السلس:** وهو من لا ينقطع في غالب وقته البول أو الريح أو المذي، يتوضأ لكل صلاة عند دخول الوقت وإذا خرج منه بول أو ريح في أثناء الصلاة أو فيما بين وضوئه وصلاته لا يضره ويكمل صلاته وصلاته صحيحة.

س) ترك شرط أو ركن من الصلاة من مبطلات الصلاة وضح ذلك؟

سبق وان عرفنا ان الشرط هو ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده الوجود وان للصلاة شروطا لا بد منها قبل ان تباشر فيها، وكذلك سبق التعرف على هذه الشروط ومتى تسقط عن المصلي، كما عرفت ان للصلاة أركاناً وواجبات وعرفت ان الأركان إذا ترك منها شيء بطلت الصلاة سواء كان تركه عمداً أو سهواً أو بطلت الركعة التي تركه منها وقامت التي تليها مقامها، إما الواجبات إذا ترك منها شيء عمداً؛ بطلت الصلاة وإن كان تركه سهواً؛ لم تبطل ويجبره سجود السهو.

س) الأكل والشرب من مبطلات الصلاة وضح ذلك؟

كل من أكل أو شرب في الصلاة عمداً فصلاة باطلة: ويجب عليه إعادتها، سواء كانت الصلاة فرضاً أو تطوعاً لأنه ما يبطل الفرض يبطل التطوع، قال ابن المنذر، أجمع أهل العلم على أن من أكل أو شرب في صلاة الفرض عمداً أن عليه الإعادة.

س) الكلام من مبطلات الصلاة وضح ذلك؟

الكلام عمداً مع ذكر الشخص أنه في الصلاة وهو عالم بالتحريم يبطل الصلاة: عن زيد بن أرقم قال (كنا نتكلم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة يكلم الرجل منا صاحبه إلى جنبه حتى نزلت "وقوموا لله قانتين" فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام) صححه الألباني.
أما من كان جاهلاً بحرمة الكلام في الصلاة: لكونه ممن أسلم من وقت قريب أو لكونه نشأ في بلد بعيدة عن معرفة أحكام الشرع فلا تبطل صلاته، وكذلك من تكلم ناسياً لم تبطل صلاته أما ان كان لمصلحة الصلاة فيجوز مثل:

- ①- الفتح على الإمام.
- ②- ترديد الآية في صلاة التطوع.
- ③- الحمد لمن عطس.
- ④- الاستعاذة من الشيطان بأن يقول إذا رأى الشيطان يهجم عليه أعوذ بالله منك.
- ⑤- الحمد في الصلاة للأمر السار المفرح.

س) الضحك من مبطلات الصلاة وضح ذلك؟

الضحك مبطلاً للصلاة: وذلك لأنه أفحش من الكلام، وقد نفل ابن المنذر الإجماع على بطلان الصلاة بالضحك لما فيه من الاستخفاف بالصلاة أما التبسم فلا يبطلها، لكن ان كان لغير عذر فيكره.

الدرس السابع

يكره فعله في الصلاة



أبو سند التهامي ٠٠٠

العبث في الصلاة بالثوب او بالبدن لغير حاجة

الاختصار وهو ان يضع المصلي يده على خاصرته

رفع البصر إلى السماء او عن يمين المصلي او شماله

الالتفات لغير حاجة

النظر إلى كل ما يلهي في الصلاة

السدل وهو تغطية الفم

التثاؤب وهو فترة تعتري الشخص فيفتح عندها فمه

البصاق عن يمين المصلي او عن يمينه

تشبيك الأصابع وفرقتها

كف الشعر والثوب وهو رفع الثوب والشعر عن مباشرة الأرض، فيشبه المتكبرين

بسط اليدين في السجود

الصلاة بحضرة الطعام او وهو يدافع الأخبثين

س) ما الذي يكره فعله في الصلاة؟

الجدول التالي يوضح ما يكره فعله في الصلاة:

ت	ما يكره فعله في الصلاة	تعريفه
1	العبث في الصلاة	بالثوب او بالبدن لغير حاجة
2	الاختصار	وهو ان يضع المصلي يده على خاصرته
3	رفع البصر	إلى السماء او عن يمين المصلى او شماله
4	الالتفات	لغير حاجة
5	النظر	إلى كل ما يلهي في الصلاة
6	السدل	وهو تغطية الفم
7	التثاؤب	وهو فترة تعتري الشخص فيفتح عندها فمه
8	البصاق	عن يمين المصلي او عن يمينه
9	تشبيك الأصابع	وفرقتها
10	كف الشعر والثوب	والمراد رفع الثوب والشعر عن مباشرة الأرض، فيشبه المتكبرين
11	بسط اليدين	في السجود
12	الصلاة بحضرة الطعام	او وهو يدافع الأخبثين

س) عرف المكروه؟

المكروه: ما نهى عنه الشارع لا على وجه الإلزام، أي ما يثاب تاركه امتثالاً ولا يعاقب فاعله.

س) هل يكره العبث بالثوب او البدن في الصلاة؟

العبث بالثوب او البدن لغير حاجة يكره فعله في الصلاة: ودليل عن معيقب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الرجل يسوى التراب حيث يسجد، قال: (ان كنت فاعلاً فواحدة) متفق عليه.

س) يكره الاختصار أثناء الصلاة، فما هو الاختصار وما الدليل على كراهته؟

هيئة الصلب في الصلاة: أن يضع يديه على خاصرتيه، ويجافي بين عضديه، في القيام، عن زياد بن صبيح الحنفي قال (صليت إلى جنب بن عمر فوضعت يدي على خاصرتي فلما صلى قال هذا الصلب في الصلاة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عنه) صححه الألباني.

س) هل يجوز رفع البصر في الصلاة؟

لا يجوز رفع البصر في الصلاة: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم عند الدعاء في الصلاة إلى السماء أو لتخطفن أبصارهم) مسلم.

س) هل يكره الالتفات في الصلاة؟

الالتفات اختلاس من الصلاة كما أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم: فعن عائشة رضي الله عنها قال: (سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة فقال: هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد) البخاري.

س) النظر إلى كل ما يلهي في الصلاة لا يجوز أذكر الدليل على ذلك؟

النظر إلى كل ما يلهي في الصلاة لا يجوز: وذلك لما جاء عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في خميصة لها أعلام فقال (شغلني أعلام هذه، أذهبوا بها إلى أبي جهم، وائتوني بأبجانية) متفق عليه.

س) ما هو السد وما الدليل على كراهته في الصلاة؟

اختلف في السد على أقوال منها:

①- قيل ان يرسل الثوب حتى يصيب الأرض وهو على هذا المعنى يشترك في معنى الإسبال.

②- قيل ان يرخي الرجل ثوبه على عاتقه ثم لا يمسسه.

ودليل كراهته في الصلاة ما جاء عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السد في الصلاة) حسنه الألباني.

س) يكره التثاؤب في الصلاة أذكر الدليل على ذلك؟

يكره التثاؤب في الصلاة: والدليل على ذلك ما روي عن أبي هريرة قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (التثاؤب في الصلاة من الشيطان فإذا تثاءب أحدكم فليكظم ما استطاع) صححه الألباني.

س) تشبيك الأصابع يكره فعله أثناء الصلاة أذكر الدليل؟

تشبيك الأصابع يكره فعله في الصلاة: وذلك لما روي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا توضع أصابعك في المسجد كان في صلاة حتى يرجع فلا يقل هكذا وشبك بين أصابعه) صححه الألباني.

س) يكره للمصلي البصاق جهة القبلة وعن يمينه ما الدليل على ذلك؟

الدليل على كراهة البصاق على اليمين أو جهة القبلة: ما روي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدنا وفي يده عرجون فرأى في قبلة المسجد نخامة فأقبل عليها فحتها بالعرجون ثم قال (أيكم يحب أن يعرض الله عنه إن أحدكم إذا قام يصلي فإن الله قبل وجهه فلا يبصقن قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصقن عن يساره تحت رجله اليسرى فإن عجلت به بأدرة فليتفل بثوبه هكذا ووضعه على فيه ثم ذلكه .. الحديث) صححه الألباني.

س) ما المراد من كف الشعر والثوب في الصلاة؟

المراد من كف الشعر والثوب رفع الثوب والشعر عن مباشرة الأرض: فيشبه المتكبرين، قال صلى الله عليه وسلم: (أمرت أن أسجد على سبع ولا أكف شعرا ولا ثوبا) صححه الألباني.

س) هل يكره بسط اليدين في اثناء السجود؟

يكره بسط اليدين في السجود: والدليل على ذلك ما جاء عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اعتدلوا في السجود ولا يبسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب) متفق عليه.

س) الصلاة بحضرة الطعام أو وهو يدافع الأخبثين ما حكمهما؟

يكره الصلاة بحضرة الطعام أو وهو يدافع الأخبثين: وذلك لما جاء عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (لا صلاة بحضرة طعام ولا وهو يدافع الأخبثين) صححه الألباني.

الدرس الثامن

ما يباح فعله في الصلاة



أبو سند التهامي ٢٠٠٠

المشي اليسير للحاجة

حمل الطفل اثناء الصلاة

قتل الأسودين والمقصود بالأسودين الحية والعقرب

الالتفات والإشارة المفهمة للحاجة

البصاق في ثوبه او إخراج منديله من جيبه

الإشارة ببرد السلام على من سلم عليه

تسبيح الرجال وتصفيق النساء للأمر يحدث في الصلاة

مدافعة المار أمامه في الصلاة

البكاء

خلع النعل ونحوه اثناء الصلاة للحاجة

إصلاح الثوب وحك الجسد في الصلاة

رفع الرأس في السجود للتحقق من الأمر إذا أطل الامام

(س) ما الذي يباح فعله في الصلاة؟

الجدول التالي يوضح ما يباح فعله في الصلاة:

ت	ما يباح فعله في الصلاة
1	المشي اليسير للحاجة
2	حمل الطفل اثناء الصلاة
3	قتل الأسودين والمقصود بالأسودين الحية والعقرب
4	الالتفات والإشارة المفهمة للحاجة
5	البصاق في الثوب او إخراج المنديل من جيب
6	الإشارة برد السلام على من سلم عليه
7	تسبيح الرجال وتصفيق النساء للأمر يحدث في الصلاة
8	مدافعة المار أمامه في الصلاة
9	البكاء
10	خلع النعل ونحوه اثناء الصلاة للحاجة
11	إصلاح الثوب وحك الجسد في الصلاة
12	رفع الرأس في السجود للتحقق من الأمر إذا أطل الامام

(س) عرف المباح؟

المباح: هو ما لا يتعلق به أمر ولا نهى لذاته، أي لا يترتب عليه ثواب ولا عقاب.

(س) هل يباح المشي للحاجة في اثناء الصلاة؟

يباح المشي للحاجة: عن عائشة رضي الله عنها قالت: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في البيت، والباب عليه مغلق، فجئت فاستفتحت فمشى ففتح لي، ثم رجع إلى مصلاه، وذكر أن الباب كان في القبلة) حسنه الألباني.

(س) حمل الطفل اثناء الصلاة ما حكمه؟

حمل الطفل مباح اثناء الصلاة: وذلك لما ورد عن أبي قتادة (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو حامل بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبي العاص بن الربيع، فإذا قام حملها وإذا سجد وضعها) متفق عليه.

س) هل يجوز قتل الحشرات والحيوانات الضارة اثناء الصلاة؟

يباح قتل الحشرات والحيوانات في الصلاة: ويباح قتل كل ما هو ضار او مما يخاف الإنسان على نفسه ودليل ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم (اقتلوا الأسودين في الصلاة الحية والعقرب) صححه الألباني، وايضا ما رواه سالم عن أبيه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عما يقتل المحرم من الدواب فقال (خمس لا جناح في قتلهن على من قتلهن في الحل والحرم العقرب والفأرة والحدأة والغراب والكلب العقور) صححه الألباني.

س) يجوز الالتفات والإشارة في الصلاة للحاجة ما الدليل على ذلك؟

الدليل هو ما روي عن جابر رضي الله عنه قال: اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلينا وراءه وهو قاعد وأبو بكر يكبر يسمع الناس تكبيره (فالتفت إلينا فرأنا قياما فأشار إلينا فقعدنا فصلينا بصلاته قعودا) صححه الألباني.

س) ما حكم البصاق في اثناء الصلاة؟

يكراه البصاق في اثناء الصلاة: ولكن ان غلبه البصاق فيباح له ان يبصق في ثوبه او ان يخرج منديلا من جيبه ويبصق فيه او ان يبسق عن يساره او تحت قدمه، وذلك لما روي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدنا وفي يده عرجون فرأى في قبلة المسجد نخامة فأقبل عليها ففتحها بالعرجون ثم قال (أيكم يحب أن يعرض الله عنه إن أحدكم إذا قام يصلي فإن الله قبل وجهه فلا يبصقن قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصقن عن يساره تحت رجله اليسرى فإن عجلت به بادرة فليتفل بثوبه هكذا ووضعه على فيه ثم دلكه... الحديث) صححه الألباني.

س) لو ان انسان سلم على المصلي هل يجوز للمصلي رد السلام؟

لا يجوز رد السلام باللفظ ولكن يجوز رد السلام بالإشارة: ودليل ما رواه عبد الله بن عمر قال (خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قباء يصلي فيه قال فجاءته الأنصار فسلموا عليه وهو يصلي قال فقلت لبلال كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد عليهم حين كانوا يسلمون عليه وهو يصلي قال يقول هكذا وبسط كفه وبسط جعفر بن عون كفه وجعل بطنه أسفل وجعل ظهره إلى فوق) صححه الألباني.

(س) لو أخطأ الإمام هل يجوز للمأموم ان ينبهه؟

لو أخطأ الإمام بان زاد ركعة أو أخطأ في قرأت سورة يباح للمأموم ان يسبح لتنبيه الإمام هذا ان كان المأموم رجل اما النساء فتصفق حتى يتنبه الإمام للخطأ: عن سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يا أيها الناس ما لكم حين نابكم شيء في الصلاة أخذتم في التصفيق إنما التصفيق للنساء من نابه شيء في صلاته فليقل سبحان الله فإنه لا يسمعه أحد حين يقول سبحان الله إلا التفت) صححه الألباني. **قال بعض العلماء:** المرأة إذا لم يكن معها رجال فإنها تسبح كالرجال؛ وذلك لأن التسبيح ذكر مشروع جنسه في الصلاة، بخلاف التصفيق؛ فإنه فعل غير مشروع جنسه في الصلاة، ولجأت إليه المرأة فيما إذا كانت تصلي مع الرجال؛ لأن ذلك أصون لها وأبعد عن الفتنة.

(س) لو حاول أحد ان يمر بين يدي المصلي ماذا يفعل؟

لا خلاف بين الفقهاء في أن المرور وراء السترة لا يضرب، وأن المرور بين المصلي وسترته منهي عنه: فيأثم المار بين يديه ودفع المار بين يديه لا تبطل صلاته، ودليل ذلك أمر النبي صلى الله عليه وسلم بهذا؛ حيث قال (إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس، فأراد أحد أن يجتاز بين يديه؛ فليدفعه، فإن أبى فليقاتله فإنما هو شيطان) صححه الألباني، وقال أيضا صلى الله عليه وسلم (إذا كان أحدكم يصلي، فلا يدع أحدا يمر بين يديه، فإن أبى فليقاتله، فإن معه القرين) صححه الألباني. **ويلحق بهذا أيضا إذا أراد المصلي ان يسجد وحال بينه وبين سجوده شخصا نائم:** فمشروع له ان ينبه النائم بان يغمز رجله لحديث عائشة قالت (كنت أنام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاي في قبلته فإذا سجد غمزني فقبضت رجلي فإذا قام بسطتهما) صححه الألباني.

(س) هل يجوز خلع النعل أثناء الصلاة؟

يجوز خلع النعل أثناء الصلاة للحاجة: وذلك لما ثبت عن أبي سعيد الخدري بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بأصحابه إذ خلع نعليه فوضعهما عن يساره فلما رأى ذلك القوم ألقوا نعالهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال (ما حملكم على إلقاءكم نعالكم قالوا رأيناك ألقى نعليك فألقىنا نعالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن جبريل صلى الله عليه وسلم أتاني فأخبرني أن فيهما قدرا وقال إذا جاء أحدكم إلى المسجد فلينظر فإن رأى في نعليه قدرا أو أذى فليمسحه وليصل فيهما) صححه الألباني.

(س) إذا أراد المصلي حك جسده أو إصلاح ثوبه أثناء صلاته هل يباح ذلك له؟

يباح المصلي إصلاح ثوبه أو حك جسده أثناء الصلاة: فعن جرير الضبي قال: (كان على إذا قام في الصلاة وضع يمينه على يساره، ولا يزال كذلك حتى يركع إلا ان يصلح ثوبه أو يحك جسده) البخاري.

س) هل يجوز البكاء في أثناء الصلاة؟

البكاء في الصلاة ان كان من خوف الله تعالى وذكر الجنة والنار فذلك ممدوح وجائز: لقوله سبحانه تعالى (ويخرون للأذقان يبكون ويزيدهم خشوعا) الإسراء، ولما رواه عبد الله بن الشخير عن أبيه قال (أتيت رسول الله وهو يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل من البكاء) صححه الألباني.

س) لو أطل الإمام السجود هل يجوز للمصلي رفع الرأس من السجود لتحقيق من الأمر؟

إذا كان المصلي في الجماعة فأطل الإمام السجود أو لم يسمع التكبير ونحو ذلك فيجوز له وهو ساجد ان يرفع رأسه لتحقيق من الأمر: فعن عبد الله بن شداد عن أبيه قال (خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في إحدى صلاتي العشاء وهو حامل حسنا أو حسينا فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه ثم كبر للصلاة فصلى فسجد بين ظهراي صلاته سجدة أطلها قال أبي فرفعت رأسي وإذا الصبي على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد فرجعت إلى سجودي فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال الناس يا رسول الله إنك سجدت بين ظهراي صلاتك سجدة أطلتها حتى ظننا أنه قد حدث أمر أو أنه يوحى إليك قال كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته) صححه الألباني.

الدرس التاسع

صفة صلاة النبي صلى الله
عليه وسلم

صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم

إذا استيقنت من دخول وقت الصلاة وأردت الصلاة فـ

- يجب عليك ان تكون طاهرا من الحدث والنجس فالطهارة شرط من شروط الصلاة.
- ثم استقبل القبلة حيث كنت، في الفرض والنفل.
- قبل دخولك في الصلاة يجب عليك ان تكون ساترا للعودة فسترها من شروط الصلاة.
- فإذا ما قمت إلى الصلاة فيجب عليك أن تصلي إلى ستره، ويجب الدنو منها، لأمر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك.
- يجب عليك أن تصلي قائما وهو ركن إلا ان كنت تصلي صلاة الخوف والقتال الشديد، فيجوز لك والحال هذا أن تصلي راكبا، وكذلك لو كنت مريضا او عاجزا عن القيام، فتصلي جالسا إن استطعت، وإلا فعلى جنب وكذلك لو كنت متنفلا، فلك أن تصلي راكبا، أو قاعدا إن شئت، فتركع وتسجد إيماء برأسك، فتجعل سجودك أخفض من ركوعك.
- ثم بعد ذلك تستفتح الصلاة بقولك: الله أكبر رافعا بها صوتك بحيث تسمع نفسك، وهذا ركن لا تنعقد الصلاة بدونه، رافعا يديك ممدودتا الأصابع مع التكبير أو قبله، أو بعده جاعلا كفك حذو منكبيك ويسن لك أحيانا رفعهما حتى تحاذي بهما أطراف أذنيك.
- ثم تنوي فعل هذه الصلاة، فالأصل أن النية تكون مقرونة بالتكبير فإن جاءت بعد تكبيرة الإحرام فلا تجزي، والنية محلها القلب ولذلك لا يشرع التلفظ بها فهي لا تشرع لفظا ولا سرا.
- وعليك أن تخشع في صلاتك وأن تتجنب كل ما قد يلهيك عنها، وأن تنظر في قيامك إلى موضع سجودك.
- ثم تضع يدك اليمنى على اليسرى فوق الصدر عقب التكبير، فتضع اليمنى على ظهر كفك اليسرى، وعلى الرسغ والساعد، كما يسن أن تقبض باليمنى على اليسرى أحيانا.
- تستفتح القراءة بأحد الأدعية الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي كثيرة.
- ثم تستعين بالله من الشيطان الرجيم ثم تقرأ بسم الله الرحمن الرحيم، ولا تجهر بها.
- ثم تقرأ سورة الفاتحة وهي ركن لا تصح الصلاة إلا بها، تقطعها آية، آية، فإذا انتهيت من الفاتحة قلت آمين تجهر وتمد بها صوتك.
- ثم تقرأ بعد الفاتحة، سورة أخرى، أو بعض الآيات في الركعتين الأوليين، فإن كانت الصلاة ثلاثية أو رباعية استحب لك أحيانا قراءة سورة مع الفاتحة في الركعتين الثالثة والرابعة.
- تجهر في صلاة الصبح وفي الركعتين الأوليين من المغرب والعشاء، وتسرف في الظهر والعصر والثالثة من المغرب والأخريين من العشاء، ويستحب لك ان تجعل الركعتين الأخريين أقصر من الأوليين قدر النصف.
- إذا فرغت من القراءة سكت سكتة ثم رفعت يديك وكبرت وركعت.

• ويجب عليك في حال ركوعك ان تكون واضعا كفيك على ركبتيك مفرجا بين أصابعك ممكن يديك من ركبتيك كأنك قابضا عليهما ، ويستحب لك ان تجافي مرفقيك عن جنبيك، وتبسط ظهرك وتسويه، حتى لو صب الماء على ظهرك لا ستقر، تمكث فيه حتى يأخذ كل عضو مأخذه، وتقول سبحان ربي العظيم مرة واحدة وجوبا، وتسبب الزيادة إلى ثلاث وهي أوفى الكمال وإلى عشر وهي أعلاه، كما توجد أنواعا من الأذكار والأدعية غير هذا الذكر، فيسن لك ان تأتي بهذا تارة وتارة بهذا، ولا يجوز لك قراءة القرآن في الركوع والسجود لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك.

• فإذا انتهيت رفعت صلبك من الركوع قائلا سمع الله لمن حمده، رافعا يديك عند هذا الاعتدال ثم تقول وأنت قائم ربنا ولك الحمد وجوبا، ويسن لك الزيادة بقولك ملء السماوات، وملء الأرض، ومل ما شئت من شيء بعد، أو غيرها من الأدعية تأتي بهذه تارة، وتارة بهذه.

• ثم تكبر ساجدا واضعا يديك على الأرض قبل ركبتيك، فإذا سجدت بسطت كفيك وضممت أصابع يديك موجهها أصابعك إلى القبلة جاعلا يديك حذو منكبيك، ويسن لك ان تجعلهما حذو أذنيك أحيانا، ممكنا انفك وجبهتك من الأرض ساجدا على سبعة أعضاء، على الجبهة والأنف وهذا عضو وعلى اليدين والركبتين وعلى أطراف القدمين مطمئنا في هذا الوضع وجوبا، قائلا سبحان ربي الأعلى، أو غيرها من الأذكار تأتي بهذا تارة، وتارة بهذا، مجتهدا في سجودك من الدعاء فإنه مظنة الإجابة.

• ثم ترفع راسك مكبرا مفترشا رجلك اليسرى، ناصبا رجلك اليمنى مستقبلا بأصابعك القبلة قائلا اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني واهدني وعافني وارزقني.

• ثم تكبر ساجدا السجدة الثانية كأولى، ثم ترفع راسك مكبرا، ثم تستوي قاعدا على رجلك اليسرى معتدلا حتى يرجع كل عظم إلى موضعه.

• ثم تنهض معتمدا على الأرض بيديك المقبوضتين كما يقبضهما العاجن، إلى الركعة الثانية، فتصنع فيها مثل ما صنعت في الأولى إلا إنك تجعلها أقصر من الأولى.

• ثم تجلس للتشهد فان كانت الصلاة ركعتين جلست مفترشا، كما فعلت بين السجدين، كما يجوز الإقعاء أحيانا، وكذلك تجلس في التشهد الأول من الصلاة الثلاثية والرباعية، غير انه لا يجوز الإقعاء هنا، أما التشهد الأخير، فيكون جلوسك فيه متوركا.

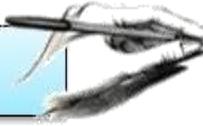
• فإذا قعدت للتشهد وضعت كفك اليمنى على فخذك اليمنى، ووضعت كفك اليسرى على فخذك اليسرى، باسط يديك اليسرى، قابضا اليمنى مشيرا بالسبابة راميا ببصرك إليها، وتحركها وتدعو بها من أول التشهد إلى آخره قائلا التحيات والصلاة الإبراهيمية ولهما صيغ كثيرة فيسن لك أن تقول هذا تارة وهذا تارة.

• ثم تسلم عن يمينك، وهو ركن، وعن يسارك استحبابا، ولو في صلاة الجنازة، فإذا كنت إماما رفعت صوتك بالسلام إلا في صلاة الجنازة.

الدرس العاشر

سجود السهو

أبو سند التهامي



أسباب سجود السهو

شروط سجود السهو

تعريف سجود السهو

هو ما يكون في آخر الصلاة
أو بعدها لجبر خلال بترك
مأمور به أو فعل بعض منهي
عنه دون تعمد

أن يكون
الفعل من
جنس الصلاة

أن يكون
الفعل من
غير تعمد

الشك

الزيادة

النقص

إذا لم يترجح له أحد
الأمريين

أن يترجح عنده أحد
الأمريين

ترك المستحب

ترك واجب

ترك الركن

لم يذكرها إلا بعد السلام

أن ذكر في إثنائها

أن ذكره بعد
مفارقة محله

أن أمكنه
استدراك

إذا انتقض وضوئه

أن لم ينتقض وضوئه

أن لم يذكره إلا بعد أن وصل
إلى موضعه من الركعة
الثانية

أن ذكره قبل أن يصل إلى
موضعه من الركعة الثانية

- ③- حديث عمران بن حصين: قال (سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاث ركعات من العصر ثم قام فدخل الحجرة فقام الخرياق رجل بسيط اليدين فنادى يا رسول الله أقصرت الصلاة فخرج مغضبا يجر إزاره فسأل فأخبر فصلى تلك الركعة التي كان ترك ثم سلم ثم سجد سجدتين ثم سلم) صححه الألباني.
- ④- عبد الله بن بحينة: أن النبي صلى الله عليه وسلم (صلى بهم الظهر فقام في الركعتين الأوليين لم يجلس فقام الناس معه حتى إذا قضى الصلاة وانتظر الناس تسليمه كبر وهو جالس فسجد سجدتين قبل أن يسلم ثم سلم) متفق عليه.
- ⑤- حديث ابن مسعود: قال (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسا فقبل له أزيد في الصلاة؟ فقال وما ذاك؟ قالوا صليت خمسا. فسجد سجدتين بعدما سلم. وفي رواية قال إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون فإذا نسيت فذكروني وإذا شك أحدكم في صلاته فليتحرك الصواب فليتم عليه ثم يسلم ثم يسجد سجدتين) متفق عليه.
- ⑥- حديث أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدر أصلى ثلاثا أو أربعا فليطرح الشك وليبن على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم فإن كان صلى خمسا شفعن له صلاته وإن كان صلى أربعا كانت ترغيبا للشيطان) صححه الألباني.
- ⑦- حديث عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا سها أحدكم في صلاته فلم يدر واحدة صلى أو اثنتين فليبن على واحدة فإن لم يدر ثلاثا صلى أو أربعا فليبن على ثلاث وليسجد سجدتين قبل أن يسلم) صححه الألباني.
- ⑧- حديث المغيرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا استتم أحدكم قائما فليصل وليسجد سجدتي السهو، وإن لم يستتم قائما فليجلس ولا سهو عليه) صححه الألباني.

س) ما هي أسباب سجود السهو؟

أعلم أخي الكريم ان لسجود السهو ثلاثة أسباب لا يخرج عنها:

- ①- فأما ان يكون سبب سجود السهو نقص: وقد يكون النقص في ترك ركن او ترك واجب او ترك مستحب.
- ②- وأما ان يكون سببه الزيادة: كأن يزيد الإنسان ركوعا او سجودا او قياما او قعودا.
- ③- وأما ان يكون سببه الشك: وله حالتان:
فأما ان يترجح عنده إحدى الأمرين بعد التحري.
وأما ان لا يترجح عنده أحد الأمرين.
وفي كل حالة من هذه الحالات يكون له الحكم الخاص به من حيث موضعه.

إليك التفصيل:

(أولاً: النقص)

إذا وقع في الصلاة نقص فلا يخلو المتروك ان يكون ركنا او واجبا او مستحبا فأما ان كان قد:

- ① - **ترك الركن:** إذا ترك المصلي ركنا في ركعة سهوا فله حالتان:
الحالة الأولى: ان ذكره قبل أن يصل إلى موضعه من الركعة الثانية، فحينئذ يلزمه ان يعود إليه في إي وضع كان فيأتي به وبما بعده، ثم يسجد في آخر الصلاة بعد السلام.
الحالة الثانية: ان لم يذكره إلا بعد أن وصل إلى موضعه من الركعة الثانية فحينئذ تبطل الركعة التي نقص منها هذا الركن وتلغى وتقوم الركعة التي تليها مقامها، ثم يسجد سجدتين بعد السلام، ودليل ذلك حديث أبي هريرة الثاني وحديث عمران بن حصين.
- ② - **ترك واجب من واجبات الصلاة:** له حالتان:
الحالة الأولى: ان أمكنه استدراك الواجب قبل مفارقة محله أتى به ولا شيء عليه.
الحالة الثانية: ان ذكره بعد مفارقة محله فلا يرجع إليه ويستمر في صلاته ويسجد للسهو قبل السلام، ودليل ذلك حديث عبد الله بن بريدة وحديث المغيرة بن شعبه.
- ③ - **ترك المستحب:** وترك المستحب لا يوجب فيه سجود السهو وإنما يستحب السجود له.

(ثانياً: الزيادة)

إذا سهى المصلي وزاد ركعة في صلاته فله حالتين:

- ① - **الحالة الأولى:** ان ذكر في إثنائها فعله ان يجلس في أي موضع كان ويتشهد ويسلم ويسجد للسهو بعد السلام ثم يسلم.
- ② - **الحالة الثانية:** ان لم يذكرها إلا بعد السلام فلا يخلو من أحد أمرين:
الأمر الأول: ان لم ينتقض وضوئه سواء طال الفاصل أم قصر بين السلام وسجود السهو فعليه ان يأتي بالسجود ولا يعيد صلاته وهذا خاص بما إذا كان السجود بعد السلام، ودليل ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم وتكلم بعد صلاته وخرج من المسجد ودخل بيته ثم عرف فخرج فأتى ما بقي من صلاته وسجد للسهو سجدتين، كما في حديث ابن مسعود.
الأمر الثاني: إذا انتقض وضوئه بعد ان سلم وعرف انه قد زاد في صلاته يعيد صلاته.

(ثالثاً: الشك)

إذا شك المصلي أي تردد في عدد ركعاته فإنه يتحرى صلاته: ومعنى التحري ان يحاول تذكر عدد الركعات التي صلاها بان يتذكر مثلاً انه قرأ الفاتحة مرة او مرتين فيعلم بذلك عدد الركعات التي صلاها ن او يحاول ان يتذكر التشهد ونحو ذلك، وبعد التحري يستخلص إلى أمرين:

①- الأمر الأول: ان يترجح عنده أحد الأمرين، فانه والحال هذا يطرح الشك ويبني على ما ترجح عنده ويسجد بعد السلام، ودليل ذلك حديث ابن مسعود.

②- الأمر الثاني: إذا لم يترجح له أحد الأمرين فانه يبني على اليقين وهو الأقل منهما ويسجد قبل السلام، ودليل ذلك حديث أبي سعيد الخدري وحديث عبد الرحمن بن عوف.

س) ما هي الحكمة المستفاد من موضع سجود السهو؟

عرفت فيما سبق ان سجود السهو قد يكون قبل السلام وقد يكون بعده وفي اختلاف موضعه حكمة وهي:

①- إذا كان في نقص: كترك التشهد الأول احتاجت الصلاة إلى جبر، وجبرها يكون قبل السلام لتتم به الصلاة، فان السلام هو تحليل من الصلاة.

②- وإذا كان من زيادة: كركعة لم يجمع في الصلاة بين زيادتين، بل يكون السجود بعد السلام، لأنه إرغام للشيطان، بمنزلة صلاة مستقلة جبر بها نقص صلاته، فان النبي صلى الله عليه وسلم جعل السجودتين كركعة.

③- وكذلك الحال إذا شك وتحري وبني على ما ترجح عنده: فإنه أتم صلاته وإنما السجودتين لترغيم الشيطان.

④- وكذلك إذا سلم وقد بقي عليه بعض صلاته ثم أكملها: فقد أتم صلاته، والسلام منها زيادة، والسجود في ذلك بعد السلام لأنه إرغام للشيطان.

⑤- أما إذا شك ولم يتبين له الراجح: فأما ان تكون صلاته كاملة وأما ان تكون ناقصة فالسجودتين قبل السلام يشفعان له صلاته ان كانت زائدة، وان كانت ناقصة اجبر له صلاته.

س) ما حكم سهي الامام والمأموم في الصلاة؟

قد يحصل السهو في الصلاة للإمام والمأموم ولكل منهما صور كثيرة وأحكام مختلفة وهي على النحو الآتي:

①- إذا سهى الإمام في الصلاة وجب على المأموم تنبيهه: ويكون ذلك بتسييح الرجال وتصفيق النساء لحديث سهل بن سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال (من نابه شيء في صلاته فليقل سبحان الله) البخاري، وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال (التسييح للرجال والتصفيق للنساء) متفق عليه.

②- إذا سها الإمام وسجد للسهو وجب على المأموم إتباعه: سواء سها المأموم معه او انفرد الإمام بالسهو وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم (إنما جعل الإمام ليؤتم به) صححه الالباني، ولأن المأموم تابع للإمام.

③- المسبوق إذا سجد الإمام للسجود السهو فله حالتان:

الحالة الأولى: إذا لم يدرك مع الإمام ركنا فانه لا يجب عليه السجود مع الإمام إلا إذا كان السجود قبل السلام فانه يجب عليه متابعة الإمام في سجوده، أما ان كان السجود بعد السلام فلا يتابع الإمام في سجوده ولا يسجد هو بعد إتمام صلاته.

الحالة الثانية: إذا أدرك مع الإمام ركنا وجب متابعتة سواء ان كان السهو قبل الاقتداء به او بعده فان سجد الإمام قبل التسليم سجد معه، وان سجد بعد التسليم قام فقضى صلاته ثم سجد.

④- إذا سها المأموم خلف إمامه فان الإمام يحمل عنه السهو: وليس عليه سجود للسهو قال الشيخ الالباني رحمه الله تعالى: "نحن نعلم يقينا أن الصحابة الذين كانوا يقتدون به صلى الله عليه وسلم كانوا يسهون وراءه صلى الله عليه وسلم سهوا يوجب السجود عليهم، لو كانوا منفردين، هذا أمر لا يمكن لأحد إنكاره. فإذا كان كذلك، فلم ينقل أن أحدا منهم سجد بعد سلامه صلى الله عليه وسلم، ولو كان مشروعا لفعلوه، ولو فعل لنقلوه فإذ لم ينقل، دل على انه لم يشرع وهذا ظاهر إن شاء الله تعالى، قد يؤيد ذلك ما مضى في حديث معاوية بن الحكم السلمي انه تكلم في الصلاة خلفه صلى الله عليه وسلم جاهلا بتحريمه، ثم لم يأمره النبي صلى الله عليه وسلم بسجود السهو. اهـ

س) هل لسجود السهو تشهد وتسليم؟

لا يشرع لسجود السهو التشهد: لعدم ثبوت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد ثبت عنه أنه سجد بعد السلام أكثر من مرة ولا يوجد في شيء منها بالتشهد بعد السجود.

أما التسليم بعد السجودتين فهو ثابت عنه صلى الله عليه وسلم: كما في حديث ابن عمر، وحديث ابن مسعود، وعمران بن حصين.

س) اذكر أمثلة لسجود السهو؟

إليك أخي الكريم أمثلة توضح لك أحكام سجود السهو ومواضعه:

النقص في الركن

- ①- ان ذكره قبل ان يصل إلى محله من الركعة الثانية: مثاله رجل قام حين سجد السجدة الأولى من الركعة الأولى، ولم يسجد للسجدة الثانية، ولما شرع في القراءة ذكر انه لم يسجد ولم يجلس بين السجدين، فحينئذ يرجع ويجلس بين السجدين، ثم يسجد، ثم يقوم فيأتي بما بقي من صلاته، ويسجد للسهو بعد السلام.
- ②- ان لم يذكره إلا بعد وصوله إلى محله من الركعة الثانية: رجل قام من السجدة الأولى في الركعة الأولى، ولم يسجد للسجدة الثانية، ولم يجلس بينهما وبين الأولى ولكنه لم يذكر إلا حين جلس بين السجدين من الركعة الثانية، ففي هذه الحال تكون الركعة الثانية هي الركعة الأولى ويزيد ركعة في صلاته، ويسلم ثم يسجد للسهو.

النقص في الواجب

- ①- فان أمكنه استدراكه قبل ان ينتصب قائماً: كمن نسي التشهد الأوسط مثلاً فان أمكنه استدراكه قبل ان ينتصب قائماً أتى به ولا شيء عليه.
 - ②- وان ذكره بعد ان انتصب قائماً ودخل في الركن الذي يليه: سقط عنه فلا يرجع إليه ويستمر في صلاته ويسجد قبل السلام.
- مثال آخر: لو نسي المصلي قول (سبحان ربي الأعلى) في سجوده فان تذكره قبل ان ينتصب من السجود، رجع أتى به ولا شيء عليه، وان لم يذكر إلا بعد ان رفع من السجود ودخل في الركن الذي يليه سقط عنه فلا يرجع إليه ويستمر في صلاته ويسجد قبل السلام.

الزيادة

أولاً: ان ذكر الزيادة في إثناء فعله للزيادة:

- ①- أن ذكرها اثنا الصلاة: مثاله رجل صلى الظهر خمسا ولم يعلم إلا في التشهد فهنا زاد ركعة ولم يعلم حتى فرغ من الركعة، فيتشهد أن لم يكن قد تشهد ثم يسلم ثم يسجد بعد السلام ثم يسلم. سلطان
- ②- أما أن ذكره في اثنا زيادته للركعة: ففي هذه الحال يجب عليه الرجوع فيأتي به وربما بعده ويستمر في صلاته فيجب عليه أن يتوقف عنها ويجلس للتشهد ان لم يكن قد تشهد ثم يسلم، ثم يسجد بعد السلام.

ثانياً: ان لم ذكر الزيادة إلا بعد السلام وله حالتان:

- ①- ان لم ينتقض وضوئه وذكرها بعد الصلاة: مثاله رجل صلى الظهر خمسا ولم يعلم إلا بعد ان فرغ من الصلاة، فيسجد بعد السلام.
- ②- ان انتقض وضوئه بعد الصلاة وذكر الزيادة بعدما انتقض وضوئه: مثاله رجل صلى الظهر خمسا ولم يعلم إلا بعد ان فرغ من الصلاة غير انه انتقض وضوئه بعدما سلام ففي هذه الحالة تلمزه إعادة صلاته.

الشك

- ①- ان ترجح عنده أحد الأمرين: رجل صلى الظهر، ثم شك هل هو الآن في الركعة الثالثة او الرابعة، وترجح عنده أنها الثالثة، فيأتي بركعة، ثم يسلم، ثم يسجد للسهو.
- ②- ان لم يترجح عنده أحد الأمرين: رجل صلى الظهر، ثم شك هل هو الآن في الركعة الثالثة او الرابعة، ولم ترجح عنده أنها الثالثة او الرابعة، فيبني على اليقين، وهو الأقل، فيجعلها الثالثة، ثم يأتي بركعة، ويسجد للسهو قبل أن يسلم.